# تصحيح لسان العرب

## القسم الاول

بقلم الفقير اليه تعالى

أحمد تيمور

﴿ عنى بطبعه ونشره ﴾

محمد عبد الجواد الأصمعي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٣٤ هجرية

﴿ حقوق الطبع محفوظة لناشره ﴾

طبع بمطبعة الجمالية - بمصر

LYTTON LIBRARY
MUSLIM UNIVERSITY

M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR13591

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(أمّا بعد) فهذه تنبيهات على أغلاط وقعت فى نسخة لسان العرب للامام ابن منظور المطبوعة ببولاق سنة ١٣٠٠ — ١٣٠٨ كنّا عثرنا عليها أثناء المراجعة ونشرنا عنها فصولا فى صحيفة المؤيّد وبجلق الضياء والآثار ثم بدا لنا أن نجمع شتاتها وننظم شملها فى هذه الاوراق بعد أن نضم عليها ما لم يسبق لنا نشره من قبل . واسنا فى ذلك بدّعين عصمة أو متبجّحين بفضل وانما هو جهد المقلّ دعانا لعرضه على الانظار حرصنا على ردّ الكتاب الى نصابه من الصحّة فان لم نكن وُفّقنا فيه الى الاصابة فحسبنا منه ارشاد المطالع الى مواضع فيه حرّية بالبحث والنظر .

ولا بدّ لنا قبل الشروع فيما نحن آخذون فيه من التنبيه الى وهمين وقعا فى فاتحة الجزء الاوّل أحدهما فى المقدمة التى عُنى بوضعها العلامة أحمد فارس حيث جاء بها عن المؤلف أنه ولد سنة ٦٩٠ وتوفى سنة ٧٧١ مع أن ولادته كانت سنة ٦٣٠ ووفاته كانت سنة ٧١١ كما فى الوافى بالوفيات للصفدىّ والدرر الكامنة لابن حجر والمنهل الصافى لابن تغرى بردى والبغية للسيوطىّ فلم يزاحم زمنه زمن صاحب القاموس كما توهمه العلاّمة المذكور وسبقه فيه العلاّمة ابن الطيّب لانّ ولادة المجد كانت سنة ٧٢٩ أى بعد وفاة ابن منظور بنحو ثمانى عشرة سنة .

والثانى فى ترجمة المؤلف الواردة فى الصفحة الاولى من هذا الجزء والمنقولة من بغية الوعاة للسيوطىّ فقد جاء بها أنه جمع فى كتابه هذا بين (التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية) والصواب أن الجمهرة ليست ممّا جمعه بل مبنى كتابه على الخمسة فقط وهى التى صرح باسمائها فى خطبته .

ثم لنشرع فيما قصدناه من الاغلاط فنقول .

(من ذلك ما جاء في باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها ج ١ ص ٨ س ٨)

« وأما تقارب بعضها من بعض وبعدها فانّ لها سرّا في النطق يكشفه من تعنّاه كما نكشف لنا سرّه في حلّ المترجمات » . والصواب ( من تعنّاه ) يقال عانى الشيء وتعنّاه اذا قاساه وتجشّمه .

( وفي مادة — أ ج أ — ج ١ ص ١٥ س ٨ ) رُوي لابي النجم « قد حيّرته جنّ سلمى وأجا » وجاء بعده « أراد أجا فخفّف تخفيفا قياسيّا الخ » . ورُوي أجا الثاني الالف آخره مخفّفا غير مهموز والصواب همزه على أصله لانّ المراد أنه كان كذلك فخفّفه الشاعر بحذف همزته والّا فأيّ معنى لتخفيف المخفّف . (١)

( وفي مادة — ب ر أ — ج ١ ص ٢٤ س ١٥ ) عند الكلام على جمع برىء « وبرىء وبُرآء مثل ماجاء من الجموع على فُعَال نحو تؤام ورُبَاه في جمع توأم ورُبّى » . ورسم (رباه) بالهمز في آخره أي في موضع اللام من فعال ولا يكون هذا جمعاً لرُبّى لانّ لامها ياء فالصواب أن يقال في جمعها رُبَاب بالباء في آخره وهو الذي ذكره المصنّف وصاحب القاموس وغيرهما في مادة (رب ب) . وقال سيبويه في كتابه في باب تكسير ماعدّة حروفه أربعة أحرف للجمع وقالوا رُبّى ورُباب حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جُفْرة فقالوا جِفار الّا أنهم قد ضمّوا أوّل ذا كما قالوا ظِئْر وظُؤار ورِخْل ورُخال انتهى .

(تتمّة) هذا الجمع من الجموع العزيزة النادر لانّ فعالا بضمّ الاوّل وتخفيف العين ليس من أبنية جموع التكسير المعروفة وانما سُمع في ألفاظ قليلة كثِنْي وثُناء وعِرْق وعُراق وفِرير وفُرار ورَذْل ورُذال ولهذا ذهب بعضهم الى أنه اسم جمع وقال آخرون بل هو جمع ولكنّ الاصل فيه الكسر والضمّ بدل منه . وقد كنت تتبّعت ما ورد منه فاجتمع لي اثنا عشر لفظا ثمّ رأيت العلّامة شهاب الدين الخفاجي زاد عليها كثيراً في شرحه لدرّة الغوّاص فمن شاء

(١) نبهنا بعض الادباء الى أن أثر الهمز موجود بنسخته ولكنه ضعيف الظهور فراجعنا عدة نسخ من اللسان فرأيناه في بعضها ظاهراً كنقطة صغيرة على الالف كما قال وفي بعضها محواً كما هو في نسختنا فآثرنا ابقاء التنبيه عليه ليستدرك في النسخ التي لم يظهر فيها ولا يخفى انه لا يعد على هذا الا عيباً مطبعيا لا خطأ في الرسم .

الوقوف عليها وعلى اختلاف أقوالهم فيها فليراجع (ص ١٤١) من شرح الماذكور للمطبوع في الحواشي .

(وفي مادة — ج و أ — ج ١ ص ٤٤) « روى قول الشاعر

« تنازعها لونان وردٌ وجؤوة تريك لياءَ الشمس فيه تحدّرا »

ثم جاء بعده « أراد وردة وجؤوة فوضع الصفة موضع المصدر » . وضبط (إياءَ) بكسر أوّله والصواب فتحه لأنك تقول إيا الشمس وأياءُها أي ضوءها وحسنها اذا كسرت أوّله قصرت وإن فتحته مددت كما نصّ عليه المصنّف في مادة (أي ى — ج ١٨) والمجد في القاموس والتبريزيّ في شرح المعلقات وذكره ابن سيده في المخصّص في باب ما يكسر فيقصر ويفتح فيمدّ . وقد ضُبط بالكسر أيضا في مادة (ورد — ج ٤ آخر ص ٤٧٠) ورُوي هناك بالباءَ الموحّدة فزيدَ خطأً على خطأ . وضُبط هنا (المصدر) من قوله (فوضع الصفة موضع المصدر) بكسر أوّله والصواب فتحه وهو ظاهر .

(وفي مادة — ح ت أ — ج ١ ص ٤٦ س ٢٢) « رجل حِنْتَأْوٌ وامرأة حنتأوة قال وهو الذي يُعجب بنفسه » . وضُبط (يعجب) هنا وفي مادة (ح ن ت — ج ٢ ص ٣٣١) بالبناءَ للمعلوم والصواب ضبطه بالبناءَ للمجهول لأنك تقول أعجبته نفسه فهو مُعجَبٌ بها وقد تكرر هذا الخطأ في مواضع من الكتاب ووقع مثله في مادة (ع ى ر) من القاموس طبع بولاق وكأنه كان شائعاً بين المصحّحين قبل طبع اللسان فقدروا قول المتنبّي في شرح العكبريّ المطبوع ببولاق أيضا

إن أكن معجباً فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد

بكسر الجيم من (معجبا) والصواب فتحها لما ذكرنا . ووقع لهم مثله في مجمع الامثال للميدانيّ المطبوع بتلك المطبعة فضبطوا (معجبة) من قولهم (كلّ فتاة بأبيها معجبة) بكسر الجيم ولكنّهم ضبطوها بالفتح في أمالي القالي (ج ٢ ص ٧١) كما فتحوها في كلمة (يعجبان) الواقعة في قول عُروة بن أذينة من شرح الحماسة (ج ٣ ص ١٤٤)

لا يُعجَبانِ بقول الناس عن عُرُضٍ ويُعجِبانِ بما قالا وما صنعا

ويدلّك على صحّة ما ذكرنا نصّ القاموس وشرحه على أن قولهم (ما أعجَبَهُ برأيه) شاذّ لا يُقاس عليه لبنائه من المجهول كما أزهاه وما أشغله ولو كان مبنيّا من المعلوم ما نصّا على شذوذه ولكان التعجّب على بابه

وفي كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفديّ نقلا عن تثقيف اللسان

للصغانيّ « أنا معجبك وصوابه معجبك بفتح الجيم وكذلك الذي فيه كثيرٌ لا يقال فيه الا معجب أيضاً فأما معجِب فهو الذي يعجبك » .

( وفي مادة — ث ر ب — ج ١ ص ٢٢٩ س ٨ ) « ونصل يثربيّ وأثربيّ منسوب الى يثرب وقوله * وما هو الا اليثربيّ المقطّع * زعم بعض الرواة أن المراد باليثربيّ السهم لا النصل وأنّ يثرب لا يُعمل فيها النصال » . ورُوى ( يترب ) بالمثناة الفوقيّة والصواب بالمثلثة لانّ الكلام في طيبة مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام . وأمّا يترب بالمثناة وفتح الرآء فهو موضع قرب اليمامة وأين هو ممّا هنا .

( وفي مادة — ج ن ب — ج ١ ص ٢٧٠ س ٩ ) « ورجلٌ لَيِّنُ الجانب والجَنْب أي سهل القُرْب » . ورُوى ( سهل ) بالجرّ ولا وجه له والصواب رفعه على أنه عطف بيان على ليّن أو على البدليّة منه .

( وفي مادة — ح س ب — ج ١ ص ٣٠٦ ) رُوى لتهيك الفزاريّ

« لَتَقِيتَ بالوَجْعاء طعنةَ مُرْهَفٍ مرّان أو لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ » (١)

وضُبط ( لتقيت ) بكسر القاف والصواب فتحها لانه من تَقَى يَتْقِي كقضى يقضي بمعنى اتّقى قال أوس يصف رمحاً

تَقَاكَ بكعبٍ واحدٍ وتلذّهُ يداك اذا ما هزّ بالكفّ يَعْسِلُ

يريد اتّقاك . ومنه قول أبي العلاء المعرّيّ

تَقَتْكَ على أكتاف أبطالها القنا وهابتك في أغمادهنّ المناصل

أي اتقتك .

ورُوى ( محسّب ) في البيت بكسر السين على أنه اسم فاعل ومقتضى تفسير المصنّف أنه بفتحها على أنه اسم مفعول فقد قال قبله « حسّبته اذا وسّدته » واستشهد بالبيت ثمّ قال في تفسيره « ولثويت هالكا غير مكرّم لا مُوَسَّد ولا مكفّن أو معناه انه لم يرفعك حسبك فينجيك من الموت ولم يُعظّم حَسَبُك » انتهى . وعلى كلا التفسيرين يتعيّن الفتح في ( محسّب ) .

( وفي هذه الصفحة س ٢٠ ) « والمَحْسَبة الوسادة من الأدم وحَسَّبه أجلسه على الحُسْبانة أو المَحْسَبة » . وضُبطت ( المحسبة ) في الموضعين بفتح الميم وكذلك

(١) رواه أبو مسلم محمد بن احمد الكاتب في مجالسه ( للمست بالوجعاء ) الخ .

جاءت مضبوطة بالقلم بالفتح فى هذه المادة من القاموس طبع بولاق ولم ينصّ الشارح على ضبطها ولكنّها ضبطت بكسر الميم فى مادة (زدن — من اللسان ج ١٧ ص ٦١ س ٢٤) وفى (ج ٤ ص ٧٤) من المخصّص ومادة (ح س ب) من القاموس طبع الميمنية وهو الصواب على ما يظهر لنصّهم على كسر الأوّل فى ما جاء فى معناها من وزنها كميرفة ومِبضعة ومِخدّة لمدّهم إيّاها من الآلات فحملها على ما جاء من نوعها أولى عند فقدان النصّ.

(وفى هذه الصفحة أيضا س ٢٢) «هذا ما اشترى طلحةُ من فلان فتاه بخمسمائة دَرْهم بالحَسَب والطيب». وضُبط (درهم) بفتح أوّله والصواب كسره ولم يحك أحد من اللغويّين فى الدال ضبطاً آخر وانّما نصّوا على جواز الفتح والكسر فى الهاء وعلى كونه جاء أيضاً على زنة مِحراب وعدّ القلقشندىّ فى صبح الأعشى فتح داله من لحن العامّة وكذلك فعل ابن الجوزىّ فى تقويم اللسان فقال «تقول العامّة دَرهم بفتح الدال والصواب دِرْهَم بكسر داله وقال ابن الاعرابىّ تقول العرب دِرهَم و دِرْهم و دِرْهام» قال الصفدىّ فى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف بعد ما نقل هذه العبارة «قلت الثلاثة بكسر الدال والاوّل بفتح الهاء والثانى بكسرها».

(وفى مادة — د ب ب — ج ١ ص ٣٥٨ س ٢١) «وقال ابن الاعرابىّ الدُّبادِب والجَبابِجب الكثير الصياح والجَلَبة وأنشد

إيّاكِ أن تستبدلى قِرْدَ القفا حَزَابِيَةً وهَيْبَاناً جُبابِجبا
ألفّ كانّ الغازلات مَنَحْنَهُ من الصُّوف نِكْساً أولئيماً دُبادِبا»

وكتب المصحّح بالحاشية ما نصّه «قوله والجباجب هكذا فى الاصل والتهذيب بالجيمين وحرّر». قلت لم يظهر لى وجه توقف المصحّح فى هذه الكلمة مع ورودها فى مادة (ج ب ب ج ١) واستشهاد المصنّف عليها بهذين البيتين منسوبين هناك لعبد الله بن الحجّاج الثّعلبىّ

(وفى مادة — د ل ب — ج ١ ص ٣٦٣) رُوى لمسكين الدارمىّ

«بأيديهم مغارفُ من حديد أشبّهُهَا مُقَيِّرَةَ الدَّوالى»

وقال المصنّف «ذهب بعضهم الى انه أراد مقيّرة الدواليب فابدل من الباء ياء ثمّ أدغم الباء فى الياء فصار الدوالى ثمّ خفّف فصار دوالى». والصواب (ثمّ أدغم الياء فى الياء) بالمثناة التحتية فيهما.

( وفى مادة ـ ذ ب ب ـ ج ١ ص ٣٦٦ أول المادة ) « الذَّبّ الدفعُ والمنعُ » بنصب ( الذبّ ) والوجه رفعه بالابتداء

( وفى مادة ـ س ق ب ـ ج ١ ص ٤٥١ س ٢ ) فى الكلام على السقب أى ولد الناقة « وقيل هو سَقْبٌ ساعة تَضَعُه أمّه » والصواب ( تَضَعُه ) .

( وفى مادة ـ ش ب ب ـ ج ١ ص ٤٦٣ ) رُوى قول الشاعر

« بمَوْرِكَتَيْن من صلَوَىّ مِشَبِّ  من الثيران عَقدها جميل »

وضُبط ( صلوىّ ) بشدّ الياء وفتحها والصواب بالتخفيف والسكون لأنه مثنّى صلا وهو ما كان عن يمين الذَّنَب وشماله والمَوْرِك والمركة الموضع الذى يجعل عليه الراكب رجله وبهذا الضبط يستقيم الوزن .

( وفى مادة ـ ض ب ب ـ ج ٢ ص ٢٧ س ١٦ ) « وضَبَّبْتُ على الضَّبّ اذا حَرْشَتَهُ فخرج اليك » بسكون الراء والشين من ( حرشته ) والصواب فتح الراء كما لا يخفى .

( وفى مادة ـ ط ى ب ـ ج ٢ ص ٥١ س ١٧ ) « قوله عزّ وجل طِبْتم فادْخُلُوها خالدين معناه كنتم طَيّبين فى الدنيا فادخلوها » . وجاء ( كنتم ) هكذا بتاءين وصوابه كنتم بنون فتاء وهو ظاهر .

( وفى مادة ـ ع ت ب ـ ج ٢ ص ٦٥ س ٢٣ ) « والتَّعَتُّبِ التَّجَنّى تعتّب عليه وتجنّى عليه بمعنى واحد » . ورُوى ( التعتّب ) بالجرّ والصواب رفعه على أنه مبتدأ خبره التجنّى .

( وفى مادة ـ ع ى ب ـ ج ٢ ص ١٢٥ ) رُوى لبعضهم

« وصاحبٍ لى حسَنِ الدِّعابه  ليس بذى عَيْبٍ ولا عَيَّابه »

وضُبطت ( الدعابة ) هنا بكسر الأوّل وفى مادة ( و ص ى ـ ج ٢٠ ص ٢٧٤ س ٥ ) بفتحه والصواب ضمّه كما نصّ عليه فى القاموس وغيره ومعناها فى الموضعين اللّعب والمزاح .

(وفى مادة — غ ض ب — ج ٢ أول ص ١٤٨) رُوى لدُرَيد بن الصِّمَّة يرثى أخاه عبدالله

« فإنْ أُصْبِ الأيّامُ والدهرُ فاعلموا بنى قارِبٍ أنّا غِضابٌ بِمَعْبَدِ
وإن كان عبدُ الله خَلّى مكانَه فما كان طيّاشاً ولا رَعِشَ اليدِ »

ثم جاء بعده « قوله مَعْبَد يعنى عبدَ الله فاضطرّ ومَعْبَد مشتقّ من العَبْد فقال عبد وإنما هو عبدالله بن الصِّمَّة أخوه » . وضبط (فاضطرّ) بفتح الطاء أى بالبناء للمعلوم والصواب ضمّها لأنك تقول اضطرّه فلان الى كذا تريد أحوجه وألجأه فاضطرّ هو بالبناء للمجهول . ووقع مثله فى مادة (س م و — ج ١٩ — أوّل ص ١٢٣) فى قوله « لجأ به هذا الشاعر لمّا اضطرّ على القياس المتروك » فضبط بفتح الطاء أيضاً . وكذلك وقع مثله فى مادة (أ ض ض — ص ٣٢١) من القاموس طبع بولاق .

(وفى مادة — ك ل ب — ج ٢ ص ٢٢٠ س ١٤) « أرض كَلِبة أى غليظة قُفّ لا يكون فيها شجر ولا كَلأ ولا تكون جَبَلاً » . وروى (نكون) بالنون أوّله وصوابه بالمثنّاة الفوقيّة لعود الضمير فيه الى الارض .

(وفى مادة — ف ت ت — ج ٢ ص ٣٦٩) رُوى لزهير

« كأنّ فُتات العِهْن فى كل منزل نزلن به حَبُّ القَنَى لم يُحَطَّم »

ولا معنى هنا للقنى بالقاف وانما هو القَنَا بالفاء وهو عنب الثعلب أو شجر ذو حبّ أحمر وبه رُوى البيت فى مادة (ف ن ى — ج ٢٠ ص ٢٥) ولم يذكر شرّاح المعلقات غير هذه الرواية فيه .

(وفى مادة — ح ى ث — ج ٢ ص ٤٤٥ س ١١) « حيثُ ظرف مبهم من الامكنة » الخ بتنوين (حيث) والصواب بناؤها لانّ كلام المصنف عنها صريح فى إرادته المبنية لا المعربة فى لغة بنى فقعس التى تكلم عليها بعد ذلك .

(وفى مادة — ل و ث — ج ٣ آخر ص ٧) « وقال الورى لم يُلِثْ لم يُبطئ » هكذا بغير نقط فى (الورى) وكتب المصحّح فى الحاشية « كذا فى الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البورى نسبة الى بور بضمّ الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم » . قلنا الراجح أنه (النَّوْزِىّ) بفتح المثنّاة الفوقيّة والواو المشدّدة وبالزاى وهو

اسم كثير الورود في النقول اللغوية كما يعلم بالتتبع ويُراد به عبد الله بن محمد بن هرون الامام اللغوي أحد من قرأ على الجرمي والاصمعي وروى الكثير عن أبي عُبيدة ونسبته الى توّز بلدة بفارس يقال لها توّج أيضا .

(وفي مادة — ح ر ج — ج ٣ ص ٥٩) رُوي لعنترة يصف ظليما وقد لصّه

« يتبعن قُلّة رأسه وكأنه * حرجٌ على نعش لهنّ مُخيّمُ »

ورُوي (مخيّم) بالرفع على أنه نعت لحرج والصواب جرّه على أنه نعت لنعش وبه ضُبط في مادة (ن ع ش — ج ٨ ص ٢٤٧) ومعناه المجعول عليه خَيْمةٌ كما في شرح ابن النحّاس على المعلقات . وللحرج معانٍ أوفقها لما هنا أنه خشب يُشدّ بعضه الى بعض ويُجعل فوق نعش الميّت . ولا يخفى أنّ قوافي القصيدة كلها مجرورة فلا داعي لتوهّم اقواء لم ينصّ عليه أحد .(١)

(وفي مادة — س ب ج — ج ٣ ص ١١٨ س ١٧) «السّبيجة القميص فارسيّ معرّب ابن السكّيت السّبيج والسّبيجة البقير» . ورُوي (السبيحة) بالحاء المهملة والصواب بالجيم كما لا يخفى .

(وفي مادة — ع ر ج — ج ٣ ص ١٤٥) رُوي لابي المكعّب الاسدي

« أفكان أوّل ما أتيت تهارشت * أبناء عُرْج عليك عند وجار »

وجاء بعده « يعني أبناء الضباع وترك صرف عُرْج لانه جعله اسما للقبيلة . وأما ابن الاعرابي فقال لم يجرّ عرج وهو جمع لانه أراد التوحيد والعُرْجة » الخ . وضُبط (لم يجرّ) بفتح فضمّ مع تشديد الراء أي بجعله مضارعا لجرّ والكلام هنا في منع الصرف فكان الصواب أن يُضبط بضمّ فسكون مع تخفيف الراء من أجراه يُجْرِيه بمعنى صرفه وهو اصطلاح لهم يعبر به سيبويه في الكتاب وصاحب القاموس في بعض المواضع

(١) أورد علينا بعض الادباء أن ذلك يصح اذا جعل مخيم اسم مفعول وأما على جعله اسم فاعل فهو مرفوع نعت لحرج ولا يصح غيره ثم نقل نص صاحب اللسان في مادة (ن ع ش) على مجيء الروايتين في البيت أي كسر الياء وفتحها . ونقول ليس في عبارة صاحب اللسان وذكره للروايتين في (ن ع ش) ما يعين الرفع اذ لامانع من أن يكون (مخيم) الواقع في الرواية الاخرى أي بصيغة اسم الفاعل نعتاً لنعش أيضاً من خيم اللازم بمعنى دخل الخيمة والمراد عليه حرج قد خيم هو فيه . وانما عرضنا في رواية الجر لان في الرفع الاقواء وهو عيب لا يسكت عنه وقد راجعنا ما تأيدينا من شروح المعلقات وشرح الاعلم على ديوان عنترة فلم نجد أثراً لذكره .

قال الخفاجيّ في شفاء الغليل[1] في كلامه على (جهنّم) « لم تُجْرَ تصرف وهي عبارة سيبويه والمنصرف وغير المنصرف عبارة البصريّين واصطلاح الكوفيين المُجْرَى وغير المُجْرَى » انتهى والمعنى عليه ظاهر من سياق العبارة إذ لا خلاف في أن لفظ (عرج) في البيت مجرور للاضافة وان كان جرّه بالفتحة . اللهم الا اذا حملناه على تساهل الكوفيّين وبعض النحاة في التعبير عن ألقاب الاعراب فيكون المراد بالجرّ هنا الكسر غير أننا نرى ضبطه على ماذكرناه أولى منا بالقياس .

(وفي مادة - ع ن ج - ج ٣ ص ١٥٤ س ٣) « والعَنَجُ أن يجذب راكب البعير خِطامَهُ قِبَلَ رأسه حتى ربّما لزم دِفراهُ قادمة الرحل » . ورُوي (دفراه) بالدال المهملة والصواب بالمعجمة وهي العظم الشاخص خلف أذن البعير والمراد حتّى تحاذي أذن البعير قادمة الرحل من شدة الجذب .

(وفي مادة - غ م ل ج - ج ٣ ص ١٦١) رُوي لابي نُخَيْلة في وصف ناقة تَعْدُو في خرق واسع

« تُغْرِفُهُ طَوْرًا بشدّ تُدْرِجُهْ * وتارة يُغرقها غَمَلَّجَهْ »

هكذا بضبط (عملّجه) بفتح الجيم وضم الهاء والصواب ضمّ الجيم لرفعه على الفاعليّة ليغرق واسكان هاء الوصل .

(وفي مادة — ف ر ج — ج ٣ ص ١٦٦) رُوي للسيد

« فَعَدَتْ كلا المرجَيْن تحسب أنه * مَوْلَى المخافة خلفها وأمامها »

ورُوي (فعدن) بالالف من العدو وهو شيء لم يروه أحد، وانما الصواب (فغدت) بالغاء والغين المعجمة من غدا يغدو أو بالمهملة من غادية، وهما الروايتان المنصوص عليهما في شروح المعلقات وبالأولى ورد البيت في مادة (و ل ى - ج ٢٠ ص ٢٩١) الا أنه روي نصبه (خلفها وأمامها) مع ان القصيدة مرفوعة الروي فالصواب رفعهما فالواو زيدت خلفها وأمامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وأمامها ويكون تفسير كلا المرجين يجوز أن يكون بدلا من كلا المرجين

(١) شفاء الغليل كتاب في المعرب والدخيل مشهور ورد اسمه في نسخ المطبوعة بالعين المهملة وهو المشهور أيضاً حتى الالسنة ونقل عنه الحق تولا في نسخة الغا فأورده بالمهملة وكذلك فعل الشيخ مصطفى المدني في كتابه المعرب والدخيل ورأيناه أيضاً واروداً بها في عناوين بعض المؤلفين فلا بد أن يكون مؤلفه قصد تسميته بالاثنين فتسمى بالغين والمهملة .

وتقديره فغدت كلا القرجين خلفها وأمامها تحسب أنه مولى المخافة .

(وفى مادة ك ج ج — ج ٣ ص ١٧٥ س ١٩) « الكُجَّةُ بالضمّ والتشديد لُعبة للصبيان قال ابن الاعرابىّ هو أن يأخذ الصبىّ خَزَفَة فيدوّرها ويجعلها كأنها كُرَة ثم يقامرون بها » . وضُبط (كرة) بتشديد الراء والصواب تخفيفها على وزن ثُبة بنصّ القاموس .

(وفى مادة — ن ض ج — ج ٣ ص ٢٠٢ س ٧) « وتضجت الناقة بولدها وتَضَجَّنَهُ وهى مُتَضِجّ جاوزت الحقّ بشهر ونحوه ولم تُنْتَج أى زادت على وقت الولادة » . ورُوى (الحقّ) بالجرّ والصواب نصبه على المفعوليّة لجاوزت وهو ظاهر . ولا يبعد أن تكون اللفظة ضُبطت فى الاصل بضبطتين أى بفتح الحاء وكسرها لأنّ الحقّ اذا كان بالمعنى الوارد هنا جاز فى أوله الضبطان كما فصّله المؤلّف وصاحب القاموس فى مضعف فزلّ الناسخ الكسرة الى الفاف ولم ينبه لها المصحّح .

(وفى مادة ب د ح — ج ٣ ص ٢٣٠ س ١٧) « والبدْحُ من قولهم بدح بهذا الامر أى باح به » والصواب (بهذا) بالذال المعجمة وهو ظاهر .

(وفى مادة ذ ب ح — ج ٣ ص ٢٦٤ س ٦) « وتذابح القوم أى ذبح بعضهم بعضاً قال النّاشئ التذابح » . والصوابُ التذابحُ بالذال المعجمة لأنّ الكلام فى مادة الذبح ولا معنى هنا للذابح بالمهملة .

(وفى مادة س ي ح — ج ٣ ص ٣٢٣ س ١٤) « وفى حديث علىّ رضى الله عنه أولئك أمة المدنى لبسوا المسابغ ولا بالتذابيع البُذْر يعنى الذين يسيحونها فى الارض بالنميمة » . ورد (يسيحونها) هكذا بحذف النون والصواب يسيحون باثباتها لجزم الفعل من الناصب والجازم . وسيأتى الكلام على حذف هذه النون مفصّلا فى مادة (ط ل ق) .

(وفى مادة و ر ح — ج ٣ ص ٣٩٦) رُوى لعُبيد

«فمن رجوته كنْ بعقوبه » والمستكنّ كنْ عمّن بفرواح »

(وفى مادة ع م د — ج ٣ ص ٤٠٠ س ٨) بضمّ أوّله أى بسيعة السفير وبها ضُبط أيضا فى مادة (ز ن ى — ج ٨ ص ٩٨ س ١٣) وذكر ابن الابرص المذكور والبيت من قصيدة

له يصيف بها السحاب أوّلها ( تهبّت تلوم وليست ساعة اللاّحي ) والصواب فيه عَبيد بفتح فكسر كما نصّ عليه الامام ابن خلكان فى آخر ترجمة ابن دُرَيد والحافظ شمس الدين الذهبيّ فى كتاب المشتبه فى أسماء الرجال والبغداديّ فى خزانته ( ج ١ ص ٣٢٣ ) . ( وفى مادة ج ر ض ج ٨ ص ٣٩٩ س ١٤ ) « أوّل من قاله عَبيد ابن الابرص » أى المثل المشهور ( حال الجَريض دون القريض ) فضُبط بضمّ فكسر وهو ضبط عجيب والصواب ماذكرنا .

ومما يُستأنس به فى ضبطه قول أبى تمام من قصيدة

لمّا أظلّتنى غمامك أصبحت * تلك الشهود علىّ وهى شهودى

من بعد أن ظنوا بأن سيكودنى * يوم بغيهم كيوم عَبيد

قال الصولىّ فى شرحه على الديوان يعنى عَبيد بن الابرص الأسدىّ التى النعمان فى يوم بؤسه الذى كان لا يلقاه فيه أحد الا قتله فقتله وكان بلغه أنه هجاه .

وقال التبريزىّ فى شرحه هو عَبيد بن الابرص الشاعر قتله عمرو ابن هند .

وقول أبى العلاء المعرّىّ فى لزوم مالا يلزم

يَوَدُّ الفتى أنّ الحياة بسبطة * وأنّ شقاء العيش لبس يَبيدُ

كذاك نعام القفر يخشى من الردى * وقوتاه مرعًى بالفلا وهَبيدُ

وقد يُخطئ الرأىَ امرؤٌ وهو حازم * كما اختلّ فى نظم القريض عَبيدُ

أراد عَبيد بن الابرص فى قوله ( أقفرَ من أهله ملحُوبُ ) فإنه أخلّ بوزن أبيات منها . فيُسلم ممّا عدم أنّ مراد الشاعرين عَبيد بن الابرص وادا تأمّلت قوافى القصيدين وجدت حركة الحدْو فيهما مجانسة للردف والسِّناد ممّا يتجنّبه المولّدون ويستبعد من مثل أبى تمّام فضلاً عمّن التزم فى شعره مالا يلزم .

وممّا يُستأنس به أيضا قول أبى سعيد الرستمىّ من قصيدة فى وصف شعره

قوافٍ اذا ماراآها المشوقُ * هززن له الغانيات القُدودا

كعوْن عَبيدًا ثياب العَبيد * وأضحى لجِبدِ لدها يَلبِدا

( وفى مادة - أ ر خ - ج ٣ ص ٤٨٢ س ٤ ) فى تفسير بيتين « قال الغنوىّ

ولد الرجل والأرنج ولد البقرة ويقرّ بمعنى أى يسكن اولا أطوم البتّام بين

شفتيه » . والصواب ( والأطوم ) بتقديم واو العطف على الالف وهو ظاهر .

( وفى مادة — ز ل خ — ج ٣ ص ٤٩٨ س ١٤ ) « وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المغالى لزلخ غلوة سهم » والصواب ( والزلخ ) .

( وفى مادة — ج د د — ج ٤ آخر ص ٧٨ ) « وبه سمت المدينة التى عند مكة جدة » والصواب ( سميت ) وهو ظاهر . نعم يصح ( سمت ) إن جعلناه من سمى مجهول سماه يسموه بمعنى سماه ثم أجريناه على لغة طيىء بأن نفتح عينه ليصير ( سما ) لانهم يكرهون مجىء الياء المتحركة بعد كسرة فيفتحون ماقبلها لتنقلب ألفاً فيقولون فى مثل رضى مبنياً للمعلوم رضا وفى رضى المجهول رضا قال شاعرهم

تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

أراد بنيت . الا أن كل هذا تكلف ظاهر لادا عى له وما يجوز لطيىء أو لغيرهم لايجوز التعبير به فى كتب اللغة ولكن يؤتى به لبيانه وشرحه لانها انما وضعت لتوضيح المشكل وتفسير المستغلق لا لتزخرف باللغات .

( وفى مادة — ج ع د — ج ٤ ص ٩٥ ) رعى قول الراجز

« قد تبعتى جفلة أمسلود ٭ بناعم زينه التجعيد »

وضبط ( جفلة ) بكسر الجيم والصواب فتحها لان المراد هنا المرأة الرخصة الناعمة لاالتى فى سن الطفولة . (١)

( وفى مادة — ج و د — ج ٤ ص ١١١ ) روى للفرزدق

« قوم أبوهم أبو العاصى أجابتهم ٭ قرم نجيبت لجبات قنا جيب »

(١) أورد علينا بعض الادباء أن « الجفلة بالكسر تطلق على الاتى الى البلوغ كما فى المصباح ولا مانع من تعلقها قبل البلوغ فلا وجه لعد الكسر خطأ » . وتقول نعم لامانع من ذلك ولكن لايخفى مافيه من التكلف والبعد عن مرامى الشعراء و العقول التام الا اذا كان هناك مايدل على أن القائل نادر وتعلق جفلة بصغيرة لهم بها فى شعره . وبعد فلا تقال هذه الكسرة الا خطأ من الناسخ جرى نحو على ماجرى عليه فى مادة ز ي ا ر — ص ٢٥٩ ) فى قول الشاعر

علق خودا جفلة بعد جفلة ٭ ليالى أعنى قد مضى بالبراره

فانه ضبطها أيضاً بكسر الجيم وهو ظاهر العطف لانهم قد يطلقون الجفلة على الشابة وقد ينبه فى المصباح أن الشباب من قبيل الكهولة .

وضُبط ( لجدّات ) بفتح التاء كأنهم توهّموه ممنوعا من الصرف والصواب كسرها مع التنوين .

( وفى مادة — س أ د — ج ٤ ص ١٨٤ ) رُوى لبعضهم

« لم تلق خيلٌ قبلها ما لقيتْ * من غِبِّ هاجرة وسير مُسْأَدِ »

وضُبط ( لقيت ) بثلاث فتحات ثم جاء بعده « أراد لقيتْ وهى لغة طيّىء » . قلنا المراد بلغة طيّىء أنهم يقولون فى مثل لقِيَهُ يَلْقاه لقاهُ يَلْقاه كما تقدّم الكلام عليها قبل هذا لا أنهم ينطقون بالفعل على ما رُسم به فى البيت . ومن المعلوم أنّ الفعل الناقص اذا كان بالالف واتّصلت به تاء التأنيث سقطت ألفه فيقال فى مثل رَمَى وغَزَا رَمَتْ وغَزَتْ فالصواب فى البيت ( ماقد لقتْ ) كما رُوى فى مادة ( ل ق ى — ج ٢٠ ص ١٢٠ ) وبه يستقيم الوزن .

( وفى مادة — س ن د — ج ٤ ص ٢٠٥ س ١٨ ) « والسَّنَدُ مُثَقَّلٌ سنود القوم فى الجبل وفى حديث أُحُد رأيت النساء يُسْنِدْنَ فى الجبل أى يُصَعِّدْن ويروى بالشين المعجمة وسنذكره » . والمراد بالمثقّل المشدّد كما لا يخفى وليس فى لفظ ( السّند ) حرف مشدّد الاّ السين وهى لا تكون إلاّ مشدّدة متى سبقتها أداة التعريف لأنها من الحروف الشمسيّة وحكمها معلوم ولا نرى أحداً يُعنى بالنصّ على مثلها بل أحرى بأن يكون النص هنا مدعاة للاضطراب فى ضبط الكلمة اذ قد يتبادر أن التشديد فى غير هذا الحرف فيقع الاشكال . ومثل هذا وإن كان خارجا عما نتعرّض له وليس مقصوداً بالذات من ذكره هنا الاّ أنه شىء عرض فقلنا فيه بما ظهر لنا . ولا ندرى عمّن نقل المؤلف هذه الجملة أمّا الحديث وما بعده فنقول من نهاية ابن الاثير والمتبادر من قوله « ويروى بالشين المعجمة وسنذكره » أنه مذكور فى ( ش ن د ) مع أن هذه المادّة لا وجود لها فى الكتابين ولا فى كتب اللغة التى بأيدينا ولكن الذى ذكره الامام السيوطىّ فى مختصر النهاية عند الكلام على ( سند ) أنّ الرواية الاخرى فى الحديث ( يشتددن ) أى من الشدّ بمعنى الإسراع فى المشى . وبمراجعة باب الشين من النهاية وجدنا فيه مانصّه .

« وفى حديث أحد حتى رأيتُ النساء يشتددن فى الجبل أى يَعْدُون هكذا جاءت اللفظة فى كتاب الحُمَيْدىّ . والذى جاء فى كتاب البُخارىّ يَشْتَدِدْنَ هكذا

جاء بدال واحدة والذى جاء فى غيرهما يَسْنِدْن بالسين المهملة والنون أى يُصْعِدْن فيه فان صحّت الكلمة على ما فى البخارىّ وكثير ما يجىء أمثالها فى كتب الحديث وهو قبيح فى العربيّة لانّ الادغام إنما جاز فى الحرف المضعف لمّا تحرّك الاوّل وسكن الثانى فأمّا مع تاء التأنيث فانّ التضعيف يظهر لانّ ما قبل نون النساء لا يكون الاّ ساكنا فيلتقى ساكنان فيحرّك الاوّل وينفكّ الادغام فتقول يَشْتَدِدْنَ فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَدْتُ ورَدَّتْ ورَدَّنَ (١) يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنّهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدّن » انتهى .

وقد نقل صاحب اللسان هذه العبارة بنصّها فى مادّة ( ش دد — ج ٤ ص ٢٢٠ ) إلاّ أنّ ضبط بعض الكلمات وقع مخالفا لما فيها فضبطوا ( يَشْتَدْنَ ) فى الموضعين هكذا باسكان الدال المخفّفة كما ضبطوا ( رَدْتُ ) وما بعده بالاسكان والتخفيف أيضاً والكلام فى ذلك هو المقصود من كلّ ما تقدّم فنقول .

المفهوم من عبارة ابن الاثير أنّ الدال فى كلّ ذلك مشدّدة مفتوحة بدليل تصريحه بفتحه فى العربيّة لاجتماع الادغام مع ضمير الرفع المتحرّك الى آخر ما ذكره ولو كانت الدال ساكنة مخففة كما ضُبطت فى اللسان لكان الفعل على بابه مع الضمير ولم يكن هناك وجه للاستشباح . وكأنّ المصحّح اغترّ بقوله « يشتددن هكذا جاء بدال واحدة » فظنّه نصّاً على حذف إحدى الدالين ولم يفطن لما جاء بعده فى العبارة فوقع فى هذا الضبط . ويعضد ما ذكرنا قول الامام ابن مالك فى التسهيل « والادغام قبل الضمير لغة (٢) » وقول أبى حيّان فى شرحه « قوله لغة هى لغة اناس من بكر بن وائل يقولون ردّن وصرّن وردّت وهذه لغة ضعيفة كأنّهم قدّروا الادغام قبل دخول النون والتاء عفا عنوا اللفظ على حاله عند ما دخلا . وحكى بعض الكوفيّين فى هذا ردّنّ بزيادة نون ساكنة قبل نون الاناث ويدغمها لانّ نون الاناث لا يكون ما قبلها الاّ ساكنا فكأنّه حافظ على بقاء الادغام فزاد هذه النون » انتهى . وقال الدمامينىّ « ويعضدهم يزيدانّ فيقول ردّانّ وهو فى غاية الشذوذ » انتهى أى بزيادة الالف قبل تاء الضمير كما فى شرح التسهيل لعلى باشا . وقد تكلّم سيبويه على هذه اللغة فى باب اختلاف العرب فى تحريك الآخر الخ من الكتاب ( ج ٢ ص ١٦٠ من النسخة المطبوعة ببولاق ) .

(١) ضبطت هذه الكلمة فى نهاية المطبوع بضم أوّلها وهو تحريف ظاهر .
(٢) فى بعض نسخ التسهيل لديه .

(وفى مادة — ص ى د — ج ٤ ص ٢٤٩ س ٨) « وقد يقع الصَّيدُ على التصيد نفسه تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصَّيد وأنتم حُرُم » . وضُبط (الصِّيد) بكسر أوّله والصواب فتحه لانّ مصدر صاد مفتوح الاوّل قياسا وحسبك استشهاده بالآية الكريمة وهو فيها مفتوح .

(وفى مادة — ط ر د — ج ٤ ص ٢٥٨) « والطَّريدةُ لُعبة الصِّبيان صبيان الاعراب يقال لها التأسةُ والعسّةُ وليست بثبت وقال الطِّرِمّاح يصف جوارىَ أدركن فترةً عن لَعِب الصغار والاحداث

قَضَتْ من عِناقٍ والطَّريدةِ حاجةً فهُنَّ الى لَهْوِ الحديث خُضُوع »

ورُوى (عناق) بالنون والقاف والصواب (عَياف) بفتح أوله وبالمثناة التحتيّة والفاء وهى لُعبة أخرى للصبيان قال عنها صاحب القاموس « والعياف كسحاب والطريدة لُعبتان لهم أو العياف لعبة العُميصاء » . وقال المصنف فى (ع ى ف — ج ١١ ص ١٦٨) « عَياف والطريدة لعبتان لصبيان الاعراب وقد ذكر الطِّرِمّاح جوارى شَبَبْن عن هذه اللُّعب فقال قضت من عَياف والطريدة » الخ وحسبنا به دليلا على ما ذكرنا . والذى فى مادة (ط ر د) من شرح القاموس (عيان) بالمثناة التحتيّة والنون ولم يجر مصحّحه هنا على عادته فى متابعة ما فى اللسان بل تنبّه للخطأ فى كليهما فكتب على الحاشية ما نصّه « قوله عيان كذا بالنسخ وفى اللسان عناق وهما تصحيف والصواب عياف كما فى التكملة » ثمّ نقل عبارة القاموس .

(وفى مادة — ع ب د — ج ٤ ص ٢٦٦ س ١٧) ضُبط (عَدِىّ بن زيد العَبّادىّ) بفتح العين وتشديد الباء والصواب (العِبادىّ) بكسر أوّله وتخفيف الباء ، والعجب من الوقوع فى هذا الخطأ بعد أن مرّ على الصحيح فى (ص ٢٦٢) من هذه المادّة « والعِباد قوم من قبائل شتّى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانيّة فأقاموا أن يتسمّوا بالعبيد وقالوا نحن العِباد والنسب اليه عِبادىّ كأنصارىّ » الى أن قال « ومنه عدىّ بن زيد العِبادىّ بكسر العين » . قلنا ويؤيّد ما ذكره المصنف ما جاء فى كتاب الاشتقاق لابن دُريد ، وقد ضبطوه فى مادة (ع ج ل — ج ١٣ ص ١٥٣) كما ذكرنا بالكسر والتخفيف ولكنّه جاء فى مادّة (غ ن ق) من القاموس مضبوطاً بالقلم بالضبط الاوّل وكأنّهم اعتمدوا فى فتح العين على نصّ الجوهرىّ فى

الصحاح وهو شيء خطّأه فيه الصاغانيّ وابن خلّكان والمصنّف نقلا عن ابن برّيّ وصاحب القاموس وشارحه والبغداديّ في خزانته (ج ٢ ص ٣٧٠) ولم يستطع صاحب الوشاح الانتصار له الاّ بقوله «أمّا العباد يعني القبائل فذكره صاحب الضياء بالكسر وذكره الجوهريّ بالفتح نصًّا وعند ابن فارس بالفتح مشكلا» ورأيت على هذه المادّة من الصحاح في نسخة عندي عتيقة مقروءة كان معتمد شارح القاموس عليها في شرحه كما أثبته في آخرها بخطّه مانصّه «حاشية بخطّ أبي زكريّا المعروف المحفوظ عِباد بكسر العين والنسبة عِباديّ» انتهى. أمّا تشديد الباء فلا معتمد لهم فيه فيما رأينا.

(وفي مادة ـــ ع ق د ـــ ج ٤ أوّل ص ٢٩٠) رُوي لجرير

«تبوّلُ على القتاد بناتُ تيم مع العُنْد النّوائح في الدّيار»

وضُبط (تيم) بكسر أوّله والصواب فتحه لأنّه إمّا أن يكون مُسمًّى بالصفة المشبّهة أي بالتّيم بمعنى العبد أو بمصدر تامَهُ الحبُّ تيمًا وكلاهما مفتوح الاوّل [1]

(وفي مادة ـــ ع ن ج د ـــ ج ٤ ص ٣٠٤) رُوي قول الشاعر

«غدًا كالغطمّس في خذلة رُؤوسُ القطاريّ كالعُنْجُدِ»

ورُوي (خذلة) بالخاء المعجمة والذال المهملة وتاء التأنيث آخره وهو خطأ مفسد لمعنى البيت والصواب (حُنْذُله) بمهملة فمعجمة مضافا الى ضمير الغائب كما رُوي في مادة (ع ظ ر ـــ ج ٦ أوّل ص ٢٦٠). ومعنى الحُنْذُل بضمّ أوّله وفتحه حُجْزة الإزار والقميص والغطمّس الذئب والقطاريّ ذكور الجراد والعُنْجُد بضمّ العين والجيم الزبيب.

(وفي مادة ـــ ف س د ـــ ج ٤ أوّل ص ٣٣٣) «وفسّد الشيء اذا أبّاره» وقال ابن جندب

---

(١) أورد علينا بعض الادباء ان الفتح لا يجوز وان كان نظيره ظاهرا لما تقرر من ان الاعلام لا تعلل. ونقول نعم لا تعلل ان كان التسمية من نفس لا من فم الناطق كما هنا. وما ورد من التيم في العرب مروي بفتح أوله معللا عما علّلناه به وقد رأينا ما يؤيدنا من كتب اللغة ومعجمات الاسماء فلم نجد فيها أثرا للكسور الاول ولم نرهم تكلموا الا في التيم وهم بطن من تغلب فحسبنا ان نحيله بالتعريف ولا كلام فيه هناه.

وقلت لهم قد أدركتكم كتيبة * مفسدة الأدبار مالم تحفر »

ثم قال المصنف فى تفسيره « أى اذا شدت على قوم قطعت أدبارهم مالم تحفر الادبار أى لم تمنع » . وضبط ( مفسدة ) بفتح الميم والسين وهو ضبط عجيب والذى يقتضيه ماقبل البيت وما بعده أن يكون بضم الاول وكسر السين لانه اسم فاعل من فسد كما لايخفى .

( وفى مادة — ق د د — ج ٤ ص ٣٤٣ ) رُوى قول الشاعر

« كسبنت اليمانى قده لم يجرد »

ورُوى ( كسبنت ) هكذا على أنه فعل ماض مسند لضمير المتكلم والصواب ( كسبنتِ ) على أن الكاف للتشبيه والسبت بالكسر الجلد المدبوغ وهو مضاف لليمانى وضبط ( قده ) بالنصب والصواب رفعه على أنه مبتدأ خبره لم يجرد . وصدر هذا العجز

وخد كقرطاس الشآمى ومشفر

والبيت لطرفة بن العبد يصف به ناقته فيقول ولها خد كالقرطاس فى نقايته ولها مشفر طويل كانه من نعال السبت وذلك مما تُمدح به الابل .

( وفي مادة — ق ص د — ج ٤ ص ٣٥٥ ) رُوى لبعضهم

« اذا بركت خوت على ثفناتها * على قصب مثل اليراع المقصد »

وضُبط ( ثفناتها ) بفتح الفاء والصواب كسرها جمع ثفنة بكسر الفاء بنص القاموس وهى من البعير الركبة وما مس الارض من كركرته وبسفدانات وأصول أفخاذه . وقد تكرر ضبط هذه اللفظة بالكسر كما ذكرنا فى مادة ( ث ف ن — ج ١٦ ) ومادة ( خ و ى — ج ١٨ ) .

( وفي مادة — ق ي د — ج ٤ ص ٣٧٤ ) رُوى لامرىء القيس

« وقد أغتدى والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل »

وضُبط ( قيد ) بالتنوين والصواب حذفه للاضافة واقامة الوزن .

( وفي هذه المادة ص ٣٧٥ س ٢٠ ) ضُبط ( اللثات ) بفتح أوله والصواب كسره وهو جمع لِثة بالكسر لمغرز الاسنان وقد اشتهر على الالسنة فتح أولها وهو خطأ ينبغى التنبه له . وفى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى

مايدلّ على أن هذا الخطأ كان شائعا قبل الآن ومقرونا به خطأ آخر وهو تشديد الثاء فقد نقل عن تقويم اللسان لابن الجوزيّ وتثقيف اللسان للصغانيّ مانصه واللفظ للأخير « ويقولون للحم الاسنان لثّة والصواب لثة بتخفيف الثاء وكسر اللام » .

(وفى مادة — ل هـ د — ج ٤ ص ٣٩٩) رُوى لطرفة

« تَطِيفُ عن الجَلِّىّ سربعٌ إلى الخَنَى * ذَلِيلٌ بأجماع الرجال مُلهَّدُ »

برفع هذه الصفات كلها والصواب جرّها لانها صفات لمجرور ذكر فى بيت قبله وهو قوله :

ولا تحمليني كامرىء ليس همّهُ * كهمّى ولا يُغنى غنائى ومشهدى

ولا معنى للرفع على القطع لأنه يؤدى الى رفع القافية وقوافى القصيدة مجرورة الا اذا أتبعنا النعت الأخير بعد قطع ماتقدّمه ولا يخفى عدم جوازه على الصحيح . على أنّ مثل هذا الاختلاف لو كان مرويّا فى البيت ماسكت عنه رواة المعلّقات وشرّاحهم يُعنَوْن بالنصّ على ماهو أقرب منه وأوضح .

فان قيل لو جرينا على ماذكرتم فى كلّ بيت يُروى فذّا لاحتجنا فيه الى معرفة الرواية أوالوقوف على ماقبله أو بعده وهو مايكاد يكون مستحيلا علينا فى أغلب شواهد اللسان وغيرها . قلنا إنّما نقول بذلك فيما عُرف ويجيء أمامالم يعرف فلاحرج فيه متى احتملته قواعد العربيّة . وانك لو تتبّعت موادّ اللسان لرأيت من تدقيقهم فى مثله مايقضى بالعجب ويحكم لك عما ذهبنا اليه فمنه مارُوى لأبى ذؤيب فى مادة (ك و ر — ج ٦ ص ٤٧١)

ولا مشبٌ من الشبان أفرده * عن كوره كثرةُ الإغرام والطّرَدِ

فانه يصحّ فيه جرّ الطرد عطفاً على الإغرام ورفعه عطفاً على كثرة ولكنّ المصنّف نقل عن ابن برّى[1] أنه خطأ من رواه بالجرّ لان أوّل القصيدة

تاللهِ يبقى على الأيام مُبتَسِلٌ * جَوْنُ السَّراةِ رَبَاعٌ بيضُهُ خَرِدُ

وهو عين مافعلناه فى بيت طرفة . ومنه مارُوى فى مادة ( ش خ م — ج ١٥ ص ٢١٢)

---

(١) ما ينقله المصنف عن ابن برى ردا على الصحاح للجوهرى فمن حاشيته المسماة التنبيه والايضاح عما وقع فى كتاب الصحاح وعوّل فيها الى مادة ( و ى ش ) فقط ومات قبل اتمامها فأتمها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الانصارى السعدى ولكن المصنف يسند لابن برى كل مايحكيه عن هذه الحاشية سواء كان من الاصل أو من التتمة كما سيمر بك فاعرفه فانى لم أجد أحدا نبه لذلك ويوفى نسخ كشف الظنون ان اسم الحاشية التنبيه والايضاح .

ولثةٌ قد تيبنت مُشخّمهْ

برفع لثة وقول المصنف نقلا عن ابن برّى إنّ الصواب إنشاده ولثةَ بالنصب لأن قبله (لمّا رأت أنيابه مُشلّمهْ) . ومثله ماروى فى مادة (غ و ق — ج ١٢ ص ١٦٩ للقُلاخ بن حَزْن

مُعاودٌ للجُوع والإملاقِ يَغْضَب إن قال الغراب غاقِ

أبعدَ كنَّ الله من نياقِ

برفع (معاود) وقول المصنف نقلا عن ابن برّى إنّ صواب إنشاده معاوداً للجوع لأنّ قبله

انفذْ هداك الله من خناقِ وصعدةَ العامل للرُّستاقِ

أقبلَ من يثرب فى الرفاقِ معاوداً للجوع والإملاقِ

ويشبهه فى تدقيقهم ماروى للفرزدق فى مادة (م ض ح — ج ٣ ص ٤٣٦)

وأمضحتِ عرضى فى الفلاة وشِنتنى وأوقدتِ لى ناراً بكلّ مكان

وقول المصنف نقلا عن ابن برّى أيضاً إنّ صواب إنشاده وأمضحتِ بكسر التاء لأنه يخاطب النوّار امرأته وقبله

ولو سُئلتْ عنّى النوّارُ ورهطها إذاً لم تُوارِ الناجذَ الشفتانِ

لعمرى لقد رقّقتنى قبل رقّتى وأشملتِ فىّ الشيبَ قبل أوانِ

ومثله ماروى للسَّبْلى الأخيليّة فى مادّة (ق ب ل) — ج ١٤ ص ٥٨)

ولمّا أن رأيتُ الخيل قُبّلاً تُباري بالخدود شبا العوالى

بضم التاء من رأيت وقول ابن برّى إنّ الصواب فتحها لأنها قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فرّ عن نوْبة يوم قتل وبعده

نسيتَ وصالهُ وصددتَ عنه كما صدّ الأعزبُ عن الظلال

بل قد رأيناهم لا يسكتون عمّا فى أوله الفاء أو الواو إن وقعت إحداهما موضع الاخرى كما فعلوا فى مادة (ض ل ل ج ١٣ ص ٤٢٠) بقول الأسود بن يَعْفُر

وقبلى مات الخالدان كلاهما عميدَا بنى جَحْوان وابن المُضلّلِ

فقد نقل المصنف عن ابن برى أنّ صواب إنشاده بالفاء لأنّ قبله

فان يك يومى قد دنا وإخالهُ كواردةٍ يوماً الى ظمْءٍ مَنْهَلِ

ومثله فى وقوع الواو مكان أو ماروى فى مادة (ح ز ب — ج ١ ص ٣٠٠) لأميّة ابن أبى عائذ الهُذلىّ

أوِ اصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ   حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِحالِ

فقد رواه الجوهري في صحاحه (وأَصْحَمَ حامٍ جراميزه) ونقل المؤلف عن ابن بري أنّ صوابه (أوِ اصحم) لأنه معطوف على جَمَزَى في بيت قبله وهو

كأنّي ورَحْلي إذا رُعْتُها   على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالِ

وهو كثير في الكتاب نجتزئ منه بما ذكرنا .

(تتمة) وقفت في مسائل أبي عبدالله محمد بن محمد بن اسماعيل الأندلسي المعروف بالراعي المسماة بالأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية على فائدة مستطرفة في قطع النعت تعضّد ما ذكرنا من امتناع الاتباع بعد القطع فأحببت إيرادها برُمّتها استجماعاً لبعض المطالع عما فيها من مستملح القول قال

« المسألة السادسة والعشرون سأل بعض الفضلاء لمَ جاز في باب النعت القطع بعد الإتباع ولم يجز الاتباع بعد القطع . والجواب أن قطع النعوت أبلغ في المدح والذم أو البيان أو نحو ذلك من الإتباع [illegible] ولا سيما القطع الى الرفع فان الجمل الاسمية لها شرف على غيرها ولولا ذلك ما ارتكبوا فيه الخروج من خفض الى رفع ونصب وذلك نحو قولهم مررت بزيد الفاضل الكريم بخفض الفاضل ورفع الكريم وهذا [illegible] الإتباع بعد القطع لزم منه الرجوع من قصد الكمال الى النقص وأيضاً فان العرب اذا [illegible] من الشيء لا تحب العودة اليه » .

قال شيخ شيوخنا الأستاذ أبو عبدالله محمد بن الفخار الشهير [illegible] (1) العرباطي في شرحه على [illegible] الإتباع بعد القطع [illegible] به الشاعر في قوله

اذا [illegible]   [illegible] آخر [illegible]

فكان من [illegible] [illegible] جارية على حدّ [illegible] .

[illegible] ولولا ذلك [illegible]

(1) [illegible] (ج ١ ص ٣١٣) [illegible]
[illegible]

ماذهب به ذلك المذهب البعيد وهذا بين إن شاء الله تعالى .

( حكاية لطيفة ) تتعلق بما لحن فيه كنت قاعدا بمسجد قيسارية غرناطة أدامها الله للاسلام وعمرة بذكره انتظر شيخنا أبا الحسن علي بن محمد بن سمعت (١) الاندلسي الغرناطي رحمه الله تعالى مع جماعة من فضلاء طلبته وصدورهم وكنت على ما أنا عليه الآن أصغرهم سنا وأقلهم علماً واذا برجل قد دخل علينا فيه فسأل عن مسألة فقهية نصها ان اماما صلى بجماعة جزءا من الصلاة فغلب عليه الحدث فخرج ولم يستخلف لهم من يتم بهم الصلاة فصلى كل منهم جزءا منفرداً ثم انهم بعد ذلك استخلفوا من أتم بهم باقي تلك الصلاة فهل تكون صلاة هؤلاء صحيحة أم باطلة وتلزمهم الاعادة . فلم يكن عند أحد من الحاضرين في المسألة نقل فسكتوا عن جوابه فقلت لهم أنا أجاوبه فيها بمسألة نحوية فلما سمعوا كلامي ضحكوا وظنوه مزحاً مني وقالوا هات الجواب النحوي في المسألة الفقهية فقلت لهم الذي يظهر لي أن صلاة هؤلاء باطلة لانهم أتبعوا بعد أن قطعوا والاتباع بعد القطع ممتنع عند النحاة فصلاة هؤلاء فاسدة تجب إعادتها . فاستظرفها مني جميع من حضر لصغر سني وأخبروا شيخنا المذكور فأعجب بها غاية وكان رحمه الله تعالى يفرح لطلبته اذا صدر منهم مايوجب تعظيمهم ولم يرددها . ثم طلبنا نصا فيها على مذهب مالك رحمه الله تعالى فلم نقف عليه ولو ألفيناه كان أتم في الحسن . وقد يمال بفسادها من قول الشاعر المتقدم فيكون الجواب عنها نحويا وشعريا . والبيت المذكور من قصيدة تروى عينية وتروى لامية ومما أحفظه منها

وكنت اذا ما صاحب رام خلتي ... وبدل سوءا بالذي كنت أفعل
قلبت له ظهر المجن ولم أدم ... على ذاك الا ريثما أتحول
اذا انصرمت نفسي عن الشيء لم تكد ... عليه بوجه آخر الدهر تقبل »

انتهى كلامه بنصه .

---

(١) ترجمه الشيخ احمد بابا في نيل الابتهاج ولم يذكر وفاته ورسم ( سمعت ) بالتاء المبسوطة كما هنا في النسخة المطبوعة بفاس وضبط فيها بالقلم بفتح السين وسكون العين ورسم بعقد التاء في نسخة هذا الكتاب المطبوعة بمصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ ـ ١٣٣٠ حتى في ترجمته الا في موضع واحد ( ص ٣١٣ ) فانه رسم فيه بالتاء المبسوطة . وقد نقل هذه الحكاية الشيخ احمد بن محمد المدني في رسالته له اسمها صلة التكملة بأغاريب الدملة وهي عندنا مخطوطة ورسم فيها ( ابن سمعت ) بالمبسوطة ولم أقف فيه على نص .

وللنحاة طرائف فى أمثال هذه الفتوى أذكر منها ماروا ه أبو مسلم فى مجالسه عن أبى عمر الجرمى انه كان يقول انا منذ ثلاثون سنة أفتى الناس فى الفقه من كتاب سيبويه فسئل مرة وفى مجلسه جماعة من الفقهاء عن رجل سها فى الصلاة فسجد سجدتى السهو فسها فقال لا شئ عليه فقيل له من أين أخذت ذلك قال من باب الترخيم لان المرخم لا يرخم . وفيها أيضا ان الفراء سئل هذه المسألة فقال لا شئ عليه لان الاسم اذا صغر لا يصغر مرة أخرى .

(وفى مادة — ه د د — ج ٤ ص ٤٤٣) رُوى لابى ذؤيب

« يقولوا قد رأينا خير طرف بزقيه لا يهدّ ولا يخيبُ »

ورُوى (بزقيه) هكذا بالهاء وبغير ضبط وكتب المصحح بالحاشية « قوله بزقيه كذا بالاصل وهو غير مستقيم فحرر » . قلت أعاد المصنف هذا البيت فى مادة (زق و ج ١٩) شاهدا على أن (زَقِيَة) اسم موضع ولم ينصّ على ضبط فيها بل ضُبطت بالقلم فقط بفتح فسكون وهو موافق لما نصّ عليه البكرى فى معجم ما استعجم الا أنه حكى اختلافا بين الرواة فى هذه اللفظة فقال فى الكلام على (زَنِيَة) اختلف الرواة فى بيت أبى ذؤيب

اذا نزلت سَرَاةُ بنى عَدِيّ فسَلْهُمْ كيف مامهم تَجِيبُ

يقولوا قد وجدنا خير طرف بزَقِيَة لا يهدّ ولا يخيبُ

فرواه أبو على بزَقِية بالقاف ورواه السكونى بزَنِيَة بالنون ورواه النجيرمى بزَقِيَة بالزاى والقاف ورواه ثعلب بزَقِبة بالراء المهملة والقاف والياء المعجمة بواحدة انتهى كلامه وذكره لا يخلو من فائدة .

(وفى مادة — ب ص ر — ج ٥ ص ١٣٢) رُوى لتوبة

« وأشرفُ بالغُوَيْرِ اليَفاعِ لعلّنى أرى نارَ ليلى أو يرانى بَصِيرُها »

ورُوى (بالغور) بفتح الغين المعجمة وهو خطأ لان معناه المنخفض من الارض ومعنى اليفاع المرتفع منها والشئ لا يكون منخفضا مرتفعا فى آن كما أن الإشراف لا يكون الا من المكان المرتفع فالصواب (بالقُور) بضم القاف جمع قارة للجبيل الصغير وبه رُوى البيت فى موضعين من أمالى القالى (ج ١ ص ٨٨ وص ١٣٩) من النسخة المطبوعة ببولاق .

(وفي مادة — ب ك ر — ج ٥ ص ١٤٥) رُوى لابي ذؤيب الهذلي

« وإنّ حديثاً منكِ لو تَبْذُلينَهُ جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مطافيلِ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ »

ورُوى (عود) بالدال المهملة والصواب بالذال المعجمة جمع عائذ للناقة الحديثة النتاج وهو فاعل بمعنى مفعول لأنّ ولدها يعوذ بها . وضُبط (مطافيل) مجرورا بالكسرة والصواب جرّه بالفتحة لانه غير مصروف لصيغة منتهى الجموع وانما كسر (مطافل) في البيت الاول للضرورة وليس (مطافيل) مضافا لابكار فيصرف للاضافة بل هو بدل من (عوذ) وما بعده صفتان له . وضُبط (ماء) غير منوّن والصواب تنوينه وهو ظاهر .

ومعنى البيتين إنّ حديثك كأنه العسل ممزوجاً بألبان الإبل الحديثة النتاج وهذه الألبان مَشُوبة بماء في غاية الصفاء وإنما اختار ألبان العُوذ لأنها أطيب وكلّما عتق لبنها تغيّر . وفي تفسير ماء المفاصل قولان أحدهما أنه أراد بالمفاصل ما بين الجبلين وماؤها ينحدر عن الجبال فلا يمرّ بطين ولا تراب فيكون صافياً والثاني أن ماء المفاصل هنا شيء يسيل من المفصلين اذا قُطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي .

(وفي مادة — ث و ر — ج ٥ ص ١٧٩ س ٢٠) « وقالوا ثَوْرَة رجال كثَرْوَة رجال قال ابن مقبل

وثَوْرَةٍ من رجالٍ لو رأيتهم لقلتَ إحدى حراجِ الجرّ من أُقُرِ

ويُروى وثَرْوَةَ » . وضُبط (ثروة) بفتح آخره والصواب ضبطه بتنوين الجرّ لأنه اذا وقع في البيت مكان (ثورة) كان مجرورا بواو ربّ وليس هو ممنوعا من الصرف فيجرّ بالفتحة .

(وفي مادة — ج ر ر — ج ٥ ص ١٩٨) رُوى لعنترة

« وآخرُ منهمُ أجْرَرْتُ رُمحي وفي البَجَلِيِّ مَعْبَلُهُ وَقِيعُ »

بفتح أول (معبل) واضافته الى ضمير الغائب ولا معنى له هنا وانما هو (مِعْبَلَةٌ) بكسر الاول وبتاء التأنيث وزان مكنسة بنص القاموس وهو نصل طويل عريض ذكره المؤلف في (ع ب ل — ج ١٣ ص ٤٤٨) واستشهد عليه هناك بعجز هذا البيت .

وبه فسّره أيضا الاعلم الشنتمريّ في شرحه لديوان عنترة وقال وقيع فعيل بمعنى مفعول فلذلك حذف الهاء انتهى .

وضُبط (البَجَلي) بفتح الجيم على توهم نسبته لبَجيلة بفتح فكسر والصواب إسكان جيمه لأنّ المراد رجل من بَجْلة بفتح فسكون حيّ من بني سُلَيم كما في شرح الاعلم وحسبك قول المصنف في (ب ج ل — ج ١٣ ص ٤٩) « وبَجْلة بطن من بني سُلَيم والنسبة اليهم بَجَلي بالتسكين » ثم استشهاده عليه بالبيت . بل حسبك ما ذكره أبو القاسم عليّ بن حمزة البصريّ في التنبيهات على أغاليط الرواة فقد نقل عن أبي حاتم السجستانيّ ما نصّه « قال سأل سائل الأصمعيّ يوما ونحن عنده بفناء دار محمد بن سليمان بالمِرْبد عن قول القائل

أجرّهُ الرُّمحَ ولا تهالهُ (١)

ما معناه فقال يقال أجرّهُ الرمحَ اذا طعنه وترك الرمح فيه ألم تسمع قول عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البَجَليّ مَعْبَلةٌ وقيع

فناداه أعرابيّ كان في جانب الحلقة أخطأتَ ياشيخ إنما هو البَجَليّ وما لَعبْس وتَجيلة قال أبو حاتم فسألت الأعرابيّ عمّن أراد فقال أراد بَجْلة سُلَيم ثمّ كان الاصمعيّ لا ينشده بعدُ إلاّ كما قال الاعرابيّ » انتهى .

قلنا هذه عبارة التنبيهات وفي تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفديّ نقلا عن التصحيف للعسكريّ وكتاب حدوث التصحيف ما نصّه والعبارة من الاخير « قال أبو عثمان أنشد الأصمعي قول عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البَجَليّ معبلةٌ وقيع

فقال له كيسان ثبّتّ في روايتك ياأبا سعيد فقال كيف هو عندك ياأبا سليمان فقال وفي البَجَليّ باسكان الجيم فقال الاصمعي النسبة الى بَجيلة بَجَليّ فقال من ههنا جاء الغلط لأن هذا منسوب الى بطن من سُليم يقال لهم بنو بَجْلة فقيل منه » .

(وفي مادة — ج م ر — ج ٥ ص ٢١٦ س ١٥) عند الكلام على جَمرات العرب « ولفظت ضبّة لانها حالفت الرّباب » . وضُبط (الرباب) بفتح أوله والمراد به هنا خمس قبائل تجمّعوا فصاروا يداً واحدة ضبّة وتيم وعُكْل وثور وعَديّ فالصواب كسر أوله بنص صاحب القاموس والبغداديّ في الخزانة (ج ١ ص ٤٤٨)

(١) انظر الكلام على هذا الشطر في مادة ( هـ و ل ) من اللسان .

وغيرهما . وقد ضُبط بالفتح أيضا فى مادة ( ث د ر — ج ٥ ص ١٧٨ س ٢٠ ) فليتنبّه له .

( وفى مادة ح ض ر — ج ٥ ص ٢٧٢ س ١٨ ) « وإنّما اندرت التاء » الخ بضمير ( أندرت ) بسكون التاء والصواب كسرها لالتقاء الساكنين .

( وفى هذه المادة — ص ٢٧٥ س ٩ ) « قال أبو عبيدة الحضيرة ما بين سبع رجال الى ثمانية » والصواب ( سبعة ) بتأنيث العدد مع المذكّر كما هى القاعدة .

( وفى مادة ح م ر — ج ٥ ص ٢٨٧ س ١٩ ) فى الكلام على المثل المشهور الحُسن أحمر « وقيل كنى بالاحمر عن المشقّة والشدّة أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها » . ورُوى ( صبر ) بالمثناة التحتيّة والصواب بالموحدة وهو ظاهر .

( وفى هذه المادة ص ٢٩٣ ) أنشد لعمرو بن أحمر

« تملّوا البلاد وملّتهم وأخرقهم ظلم السُّعاة وباد الماء والشّجَرُ
إنْ لا تُدارِكهم تُصبِح منازلهم قفرا تبيض على أرجائها الحُمُرُ »

ورُوى ( الشجز ) هكذا بالزاى وصوابه بالراء وهو ظاهر أيضاً .

( وفى مادة خ ر ر — ج ٥ ص ٣١٧ ) رُوى للسيد

« بأخرّة الثّلبوت يربأ فوقها قفرُ المراقيب خوّفها آرامُها »

وكتب المصحّح بالحاشية « البيت بالاصل هكذا بهذا الضبط » . ونقول ليس فى البيت الاّ رواية ( قفر ) بالرفع والصواب نصبه على المفعوليّة لربأ وبه رُوى فى مادة ( ح ز ز — ج ٧ ص ٢٠١ ) والفاعل ضمير يعود على حمار الوحش المذكور فى الابيات قبله .

( وفى مادة خ ز ر — ج ٥ ص ٣١٩ ) رُوى لعُروة بن الوَرْد

« والنّاشئات المائيات الخوزرى كعُنُق الآرام أوفى أو صَرى »

وضُبط ( عُنق ) بسكون النون والصواب بضمّتين على اللغة الحجازيّة إقامةً للوزن لأنه غير مستقيم على الاوّل ويكون على الثانى بخبل مستفعلن ليصير مُتعِلُنْ فينقل الى فعِلاتن .

(وفى مادة — د و ر — ج ٥ ص ٣٨٧ س ١٤) « ودَيْر النصارى أصله الواو والجمع أدْيار والدَّايِرانيّ صاحب الدير » . ورُوى (الدايرانى) بالألف بعد الدال واسكان الياء التى بعدها وهذا لا يكون لأنّ الألف ساكنة أيضاً ولا يجوز اجتماع الساكنين . على أننا لم نقف على نص فى تحريك الياء فنحمله على الشذوذ فى النسب فلم يبق إلا أن تكون هذه الألف زيادةً سبق بها قلم الناسخ ويؤيد ذلك كون المؤلف أعاد هذه العبارة بنصها بعد سطرين فى مادة ( د ى ر ) ورُوى فيها ( الدَّيْرانى ) بغير ألف بعد الدال وكذلك جاء فى شرح القاموس .

(وفى مادة س ج ر — ج ٦ ص ٨) رُوى قول لبيد

« مُسْجُورةً مُتَجاوِرٌ أقلامُها »

ولا معنى لتجاور الأقلام هنا وصواب الرواية فى البيت

فتوسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا « مُسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها »

بالجيم فى ( متجاورا ) ونصب ( مسجورة ) على المفعولية لصدَّعا . يذكر عيرا وأتانا توسَّطا نهرا وصدَّعا ما على عينه من القُلام المتجاور أى الكثير وهو ضرب من النبت وقيل هو القصب .

( وفى مادة ص ب ر — ج ٦ ص ١١١) رُوى لعمرو بن مُلْقَط

« ها إنّ عَبْرَةَ ابنِكُم بالسفح أسفل من أوارَة »

وضبط ( عَبْرة ) بفتح أوله وإصمار ، كمره لعمل المصنف فى مادة ( ع ب ر — ج ٧ ) نقلا عن الصحاح « العَبْرة بالكسر الخرء للرجل » . وحكى صاحب القاموس فيها الضمّ أيضاً ولم يزد شارحه سوى أنّ الضمّ حكاه اللحيانى عن ابن الأعرابىّ . وقد ورد هذا البيت مضبوطا بالقلم بتقليث الأوّل فى طبعة الأب انطون صالحانى اليسوعى بمطبعة الآباء اليسوعيين فى بيروت سنة ١٩٠٣ م ( ص ٢١ س ١ ) وقد أعيانى البحث عنه فلم أجد فيه سوى ما ذكرت .

(وفى مادة — ض م ر — ج ٦ ص ١٦٤) رُوى لقَتَرة

« إنى امرؤٌ من خير عَبْس مَنْصِبا شَطْرِى وأحمِى سائرى بالمُنْصُل »

وضبط ( مَنْصِبا ) بصيغة اسم الفاعل من أنصب إلى معنى له هنا يناسب مراد الشاعر ( المَنْصَب ) بفتح الأوّل أى الأصل والمرجع . قال العلاّمة الأعلم الشنتمرى فى

شرحه للديوان « المُنصِب الاصل والحَسَب والمُنصُل السيف يقول شطرى شريف من قِبَل أبى فاذا حاربت حميتُ شطرى الآخر من قِبَل أمّى حتّى يصير له من الشرف مثل ماصار للشطر الاوّل » انتهى .

(وفى مادة ع ت ر — ج ٦ ص ٢١١) رُوى للحرث بن حِلِّزة

« عَتَناً باطلا وظلما كما تُعْتَرُ عن حُجْرة الرَّبيض الظباء » (١)

ورُوى (عتنا) بالثناة الفوقيّة والصواب (عَتَناً) بتنوين وقد استدركه المصحح بما كتبه على مادّة (ع ن ن) . وضبط (حُجرة) بضمّ الاوّل والصواب فتحه لانّه هنا الناحية وبه ضبط فى (ر ب ض — ج ٩) و (ح ج ر — ج ٥) و (ع ن ن — ج ١٧)

(تتمة) ممّا يستحسن إيراده عن هذا البيت ماجاء فى المزهر انّ أباعمر والشّيبانىّ اجتمع بالاصمعىّ فى الرَّقّة فأنشده الأصمعىّ

عَتَناً باطلا وظلماً كما تُعْتَرُ عن حجرة الربيض الظباء

قال فقلت له إنّما هو تُعْتَرّ من العَتيرة والعَترُ الذبح فقال الاصمعىّ تُعتز أى تُطعن بالعَنزة وهى الحربة وجعل يصيح ويَشغَب فقلت تكلّم كلام النمل وأصيبْ والله لو نفخت فى شَبُّور (٢) يهودىّ وصحت الى التنادى ماانفعك شىء ولا كان الاّ تعتر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الاّ تعتر فقال الاصمعىّ والله لا رويتُه بعد هذا اليوم إلاّ تعتز انتهى . قلت وكنت أتعجّب من مثل الاصمعىّ كيف يتمادى فى الخطأ بعد ماوضح له الصواب حتّى رأيت أبا القاسم علىّ بن حمزة يقول عن هذا البيت فى كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة إنّ الاصمعىّ كان يرويه تعتز بالنون والزاى ثمّ رجع الى تعتر ومثله فى مجالس أبى مسلم محمد بن احمد بن علىّ الكاتب .

---

(١) الربيض بفتح فكسر الغنم برعاتها المجتمعة فى مرابضها .

(٢) الشبور البوق قال السهيلي عند الكلام عليه في الروض الانف ( ج ٢ ص ١٩ طبع الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢ ) « قال الاصمعي للمفضل وقد نازعه في معني بيت من الشعر فرفع المفضل صوته فقال الاصمعي لو نفخت فى الشبور ماتفهك تكلم كلام النمل وأصب » انتهى فجعل العبارة من مقول الاصمعي فى قصة له مع المفضل الا انه لم يذكرها وتذكرها الصفدى في كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف نقلا عن كتاب التصحيف للعسكرى وكتاب حدوث التصحيف وكتاب ماصحف فيه الكوفيون واللفظ للاخير ونصه « حدثنا الحرمازى قال صحف المفضل الضبي فى بيت أوس بن حجر فقال

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

فقال له الاصمعى تولبا جدعا وهو السيء الغذاء فقال المفضل جذعا جذعا وصاح فقال له الاصمعى والله لو نفخت فى ألفى شبور ما كان الا جدعا ولا رويته بعدها الا جدعا وما ينفى الصياح تكلم كلام النمل وأصب » انتهى

(وفى مادة — ع ر ر — ج ٦ ص ٢٣٢ ) رُوى لابن أحمر

« تَرْعَى القَطَاةُ الخِمْسَ قَفْرَهَا ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ »

وضبط ( يعرّ ) بفتح الراء ولا وجه لنصب الفعل فضلا عن أنّه مخلّ بالوزن فالصواب إسكانها مع التشديد ويكون من الضرب الاول من السريع وهو المطويّ الموقوف وأصله مفعولات فلما طُوِيَ بحذف رابعه الساكن ووُقف بتسكين سابعه المتحرّك صار مَفْعُلَاتْ فنقل الى فاعلان ويقابله فى البيت ( مَنْ يَعُرّ ) باجتماع الساكنين وهو جائز فى الوقف . هذا عند من لا يرى لزوم الردف فى هذا الضرب .

أو إسكان الراء مع التخفيف وبه ضُبِط فى مادة ( ق ف ر — ج ٦ ص ٤٢٤ ) ويكون من الضرب الثانى المطويّ المكشوف أى المحذوف رابعه الساكن وسابعه المتحرّك فيصير مفعولات بذلك مفعُلا فينقل الى فاعلن . واعلم أنّ مثل هذا التخفيف جائز للشاعر فى القوافى الموقوفة على ماهو مقرّر فى العروض ومفصّل فى كتاب ما يجوز للشاعر فى الضرورة لابى عبدالله محمد بن جعفر التميمى وموارد البصائر فيما يجوز من الضرورات للشاعر للشيخ محمد سليم والخصائص لابن جنّى . إلاّ أنه لا يتأتّى ترجيح أحد الوجهين على الآخر الاّ بعد الوقوف على القصيدة التى منها البيت فاذا كان فيها ماهو من الضرب الثانى وجب التخفيف فى كلّ ما آخره مشدّد لتكون الابيات من ضرب واحد ألا ترامم كيف حكموا بتخفيف راء ( أفر ) فى قول امرئ القيس

لا وأبيك ابنة العامريّ لا يدّعى القومُ أنّى أفِرّ

لانّ فى القصيدة ماهو من الضرب الثالث من المتقارب ولو شدّدت الراء لكان البيت من الضرب الثانى ولا يجوز الجمع بينهما فى قصيدة واحدة . قال العلاّمة البغدادىّ نقلا عن كتاب الضرائر لابن عصفور عند الكلام على هذا البيت مانصّه « وقد خفّف عدّة قوافٍ من هذه القصيدة وإنما خفّف ليستوى له بذلك الوزن وتطابق أبيات القصيدة ألا ترى أنه لو شدّد ( أفر ) لكان آخر أجزائه على ( فعُولْ ) [1] من الضرب الثانى من المتقارب وهو يقول بعد هذا

نميم بن مُرّ وأشياعها وكِنْدَة حولى جميعا صُبُرْ

(١) الذى فى خزانة البغدادى المطبوعة ببولاق : فعولن ) بالنون فى آخره وهو تصحيف لانه يصير بذلك من الضرب الاول لا الثانى المراد هنا .

وآخر جزء من هذا البيت ( فَعُلْ ) وهو من الضرب الثالث من المتقارب وليس بالجائز له أن يأتي في قصيدة واحدة بأبيات من ضربين مخففة لتكون الابيات كلها من ضرب واحد وسواه في ذلك الصحيح والمعتل » انتهى ما أورده البغدادي .

( وفي هذه المادة ص ٢٣٦ ) رُوي لعمرو بن شاس في ابنه عرار

« وإنّ عَراراً إن يكن غير واضح فإنّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ »

وضبط ( عرار ) هنا بفتح أوّله وضبط بكسره في مادّة ( ع م م — ج ١٥ ص ٣٢١ ) وهو الصواب . قال الامام التبريزي في شرح الابيات التي منها هذا البيت من الحماسة « سُمّي الرجل عراراً من قولهم عارَّ الظليم يُعارُّ عِراراً إذا صاح » وهو نصّ على أن الاسم منقول من مصدر عارَّ ولا يكون مصدر فاعل من هذه الصيغة الا مكسور الاوّل ولم ينصّ أحد على شذوذ في مصدر هذا الفعل . وأهمل القاموس هذا الاسم وأورده شارحه في المستدرك وضبطه كسحاب أي بفتح أوله وكأنه توهّمه منقولا من العرار بالفتح وهو بهار البرّ أو النرجس البرّي وفيه يقول الصمّة بن عبد الله القُشَيري

تَمتّعْ من شميم عَرار نجد فما بعد العشيّة من عَرار

والقول ما قال التبريزي لانه نص على أصله المنقول عنه وهو بالكسر كما تقدم وبه قال الاستاذ الحجة الشيخ حمزة فتح الله في المواهب الفتحية ونص عبارته « وعرار بكسر العين كما ضبطناه وإن كرر ضبطه في اللسان بفتحها وكأنه اعتمادا على شارح القاموس اذ ضبطه كذلك بالعبارة حيث قال وعرار كسحاب ابن عمرو الخ وهو خطأ فليتنبه له والله أعلم » انتهى . قلت وقد أوقعهم هذا الاعتماد في ضبطه بالفتح أيضا مكررا في ( ص ١٩١ ج ٢ ) من أمالي القالي المطبوعة ببولاق .

( تتمة ) عِرار هذا كان من الفصحاء العقلاء أرسله الحجاج الى عبد الملك برأس ابن الاشعث فازدراه لسواده ثم جعل لا يسأله عن شيء الا أنبأه به في أصح لفظ واشبع قول فقال عبد الملك متمثلا

أرادت عِراراً بالهوان ومن يُرِدْ لَعَمْرِي عراراً بالهوان فقد ظَلَمْ

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

فقال له عرار أتعرفني يا أمير المؤمنين قال لا قال فانا والله عرار فزاده في سروره وأضعف له الجائزة . وفي رواية ان المهلّب بن أبي صُفْرة هو الذي أرسله الى الحجّاج فوقعت له هذه النادرة معه والله أعلم .

( وفى مادة ـــ ع ف ر ـــ ج ٦ ص ٢٦٠ ) رُوى قول الشاعر

« اذا ما مات مَيْتٌ من تميم  فسَرَّكَ أن يعيش فجىء بزاد »

ورُوى (تعيش) بالمثناة الفوقية أوّله والصواب بالمثناة التحتية لأنه للغائب لا للمخاطب وقد وقع مثله فى مادة ( ل ف ف ـــ ج ١١ ص ٢٣١ ) ونبّه عليه صاحب الضياء

( وفى هذه المادة ص ٢٦٢ ) رُوى للسيد بذكر بقرة وحشيّة وولدها

« لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ يُنازِعُ شِلْوَهُ  غُبْسٌ كواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها »

ورُوى ( ينازع ) بالمثناة التحتية أوله على أنه مضارع نازع والوارد فى الروايات الصحيحة ( تَنازَعُ ) بفتح بالمثناة الفوقية والزاى أى بصيغة الماضى من التفاعل وعليه شرّاح المعلقات وبه رُوى البيت فى مادة ( ق ه د ـــ ج ٤ ص ٣٧٢ ) والمراد أن هذه الذئاب الغُبس تنازعت هذا الشِّلْوَ أى تجاذبته وتخاصمت عليه لا أنها نازعته هو .

( وفى هذه المادة أيضا ص ٢٦٤ ) رُوى لجرير

« لَقَوْمِىَ أخفى للحقيقة منكمُ  وأضرب للجبّار والنَّقْعُ ساطِعُ
وأوثق عند المُرْدِفات مَشيئةً  لَحاقًا اذا ما جُرِّدَ السيفُ لامِعُ »

وضُبط (جرّد) بضم آخره والصواب فتحه كعكم امثاله من الافعال الماضية وهو ظاهر غير أن فى بنائه للمجهول ما لا يخلو من نظر لأنه يقتضى نصب (لامع) حالا من السيف فيقع الإقواء والذى يتبادر أنّ الصواب (اذا ما جرّدَ السيفَ لامعٌ) بنصب السيف على المفعولية ورفع لامع على الفاعلية وهو من قولهم لمع فلانٌ بثوبه وبسيفه لَمْعًا اذا أشار به وقد وجدته كذلك بضبط القلم فى نسخة قديمة تغلب عليها الصحة من سر الفصاحة لابن سنان الخفاجىّ .

( وفى هذه الصفحة بعد سطرين ) « وقد ترى قافية هذه الاجوزة كيف هى » والصواب (الأراجيز) كما يعلم من سياق الكلام .

( وفى مادة ـــ ع ق ر ـــ ج ٦ ص ٢٧٣ س ١٧ ) « والفرائض جمع فريضة وهى اللحمة التى تُؤكل من الغاية عند مربع الكتف » . وضُبط (ترعد) بالبناء للمعلوم والصواب بنائه للمجهول لأنه من الأفعال التى تُعدّوا على استعمالها مجهولة دائما كجُنّ ويُحمّ تقول زيدٌ أى اصابته الرِّعدة فتجيء من المجهول فاذا

قلت رَعَدَ زيدٌ وبَرَقَ بمعنى تهدّد بنيته من المعلوم . وفى كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدىّ نقلا عن تثقيف اللسان للصقلىّ مانصه « ويقولون فى قول كُثَيِّر

ولمّا وقفنا والقلوب على الغضا وللدمع سَيْحٌ والفرائص ترعد

يقولون تَرْعُد بفتح التاء والصواب تُرْعَد بضمها »

(وفى مادة ـ ف ط ر ـ ج ٦ ص ٣٦٢ س ١٦) « والشَّفاطِيرُ أول نبات الوسمىّ ونظيره التعاسيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشىء من هذه الاربعة » . ورُوى (التعاسيب) بالسين المهملة وليس لها ذكر فى مادة (ع س ب) وانّما هى التعاشيب بالشين المعجمة قال المصنّف فى (ع ش ب ـ ج ٢ ص ٩١) « التعاشيب العُشْبُ النَّبْذُ المتفرّق لا واحد له » وكذلك ورد فى القاموس وشرحه وفى (ج ١ ص ٣٥) من المخصّص .

(وفى مادة ـ ن ف ر ـ ج ٧ ص ٨٣ س ٥) « فنهضوا ولَقَوْه ببَدْرٍ ليأمن عِيرهم المقبل من الشام » . وضُبط (لَقَوْه) بفتحتين والصواب بفتح فضمّ لانه من فَعِل مكسور العين اللهم الا اذا أجرى على لغة طيّ ولا داعى لاستعمالها هنا كما سبق القول فى مادة (ج د د) .

(وفى مادة ـ ه ب ر ـ ج ٧ ص ١٠٧) رُوى لعدىّ

« فترَى حَمانِيَهُ التى تَسقِى الثَّرَى والهَبْرَ يُورِقُ نَبْتَها رُوّادُها »

وورد (يورق) هكذا بالرآء ولا معنى له هنا ورُوى (نبتها) بالنصب و (روادها) بالرفع وكل ذلك مفسد لمعنى البيت . والصواب (يُوِنِقُ) بالنون أى يُعْجِب ورفع نبتها ونصب روادها فيصير المعنى ان هذه البقاع أخصبت وصار بهمُا يُعْجِب روادَها . على أن رواية يونق ليست منّى تحكّما فى تصحيح معنى البيت بل هى المذكورة فى أمهات كتب الأدب والقصيدة كلها منصوبة الروى تقع فى ثمانية وثلاثين بيتا ووقفت عليها تامّة فى مجموع قديم الخط وقلّما نرى منها الا أبياتا مفرقة وهى لعدىّ من الرّقاع أنشدها بين يدى الوليد ابن عبد الملك فلما بلغ قوله فيها

تُزْجِى أغنّ كأنّ إبرة رَوْقِهِ

قطع الانشاد لتشاغل الوليد عنه فقال جرير أو العرزدق وكانا حاضرين إنه سيقول

قلمٌ أصاب من الدواة مِدادَها

فلمّا عاد عدى الى الإنشاد نطق بالعجز كما قال فعدّت من النوادر فى توافق الخواطر .

(وفى مادة — ت ر م ز — ج ٧ ص ١٧٩ س ٤) « التَّرامِز من الابل الذى اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع و يَسْفُلُ » . وضبط (يرتفع) بفتح آخره والصواب ضمّه اذ لا وجه لنصب الفعل وهو ظاهر .

(وفى مادة — ج ز ز — ج ٧ ص ١٨٤) رُوى قول الشاعر

« فقلت لصاحبى لا تحبسنّا بنزع أصوله واجتزّ شيحا »

ثمّ ذكر المصنّف كلاما فى البيت لابن برى ليس ممّا نحن فيه إلى أن قال نقلا عنه مانصّه « و يُروى لا تحبسانا وقال فى معناه إنّ العرب ربّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيْد بن كُراع المُكَلِيّ وكان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاستعدَوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها

تقول ابنة العَوْفى لَيْلَى ألا ترى  الى ابن كُراع لا يزال مُقزّعا
تخافةَ هذين الأميرين سَهّدَتْ  رُقادى و عشّتنى بياضاً مُقزّعا
فان أنتما أحكمتمانى فازجُرا  أراهط تُؤْذينى من الناس رُخَّعا[1]
و إنْ تزجرانى بابنِ عفّان أزجر  و إن تدعانى أحْمِ عِرْضا مُمنّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله فان انتما أحكمتمانى دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين » انتهى .

قلنا البيت الاخير يُروى فذّا و يكثر وروده فى كلامهم شاهدا على جواز مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين والصواب فيه (يا ابنَ عفّان) بالنداء . والظاهر أنّ ناسخ الاصل تبع فيه من يرى حذف الف ابن فى هذه الصورة فصحّفت الياء المثناة التحتية على المصحّح بياء الجر ولم ينتبه الى إخلالها بالمعنى اذ لا خلاف فى انّ ابن عفّان مرادٌ بالخطاب فى البيت سواء خوطب وحده او مع من يحضر معه و يكون فى الابيات الالتفات من الغيبة الى الخطاب .

بقى هنا انّ العبارة لا تخلو من غموض واضطراب فانّ سياق اوّلها يدلّ على انّ

(١) الرخم جمع رخمة وهو اللئيم .

مراد ابن برّى الاستشهاد بالبيت على جواز مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين ثم عاد فى آخرها فاستدلّ بباقى الأبيات على انّه خاطب اثنين حقيقة . وقد اتيح لى الظفر بالجزء الثانى من حاشية ابن برى التى كتبها على الصحاح ويسمها بالتنبيه والإفصاح عمّا وقع فى كتاب الصحاح فوجدت نصّ عبارته فيها « وذكر الجوهرىّ فى اثر هذا البيت أنّ قوله لاتحبسانا أنّ العرب ربّما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين وانشد

فان تزجراني يا ابنَ عفّانَ أنزجر  وإن تدعاني أحم عرضا ممنّعا

ثمّ شرع فى الردّ عليه مستدلاً بباقى الابيات على أنّه خاطب اثنين حقيقة . فصدّر العبارة التى نقلها صاحب اللسان ليس لابن برّىّ كما يوهمه صنيعه بل هو لصاحب الصحاح ساقه ابن برّىّ للردّ عليه كما ترى فلم يحسن المؤلّف فى اختصار كلامه على هذه الصورة .

(وفى مادة — ف ر ز — ج ٧ ص ٢٥٨ س ١٤) « ويقال للفُرْصة فِرْزَةٌ وهى النَّوْبة » . برفع الفرصة مع انها مجرورة باللام وكسر أوّل فرزة مع نصّ صاحب القاموس على ضمّه اذا كانت بمعنى النوبة والفرصة . والخطأ هنا مطبعىّ قدّمت ضمّة الفاء للتاء وأخرت الكسرة للفاء

(وفى مادة — ع ر س — ج ٨ ص ١٢) رُوى لبعضهم

« قد طلعتْ حمراءُ فنطاليسُ  ليس لركْبٍ بعدَها تعريسُ »

وضُبط (بعدها) بضمّ الهاء والصواب فتحها كما ضبط (تعريس) بفتح السين والصواب رفعه على الاسميّة لليس وبه ضُبط فى مادة (ف ن ط ل س — ج ٨ ص ٤٨) والظاهر أن الخطأ هنا مطبعىّ بالتقديم والتأخير فى الحركات .

(وفى مادة — ع م س — ج ٨ ص ٢٦ س ٨) ضُبط (عَدِىّ بن الرِّقّاع) بفتح الراء وشدّ القاف وضُبط أيضا بذلك فى مادة (ق ر ش — ج ٨ ص ٢٢٦) ومادة (ذ ف ر — ج ٥ ص ٣٩٤) والصواب أنه ككتاب أى بكسر أوّله وتخفيف القاف بنصّ القاموس وغيره وبه ضُبط فى مادة (ك ف ح — ج ٣ ص ٤٠٩) .

(وفى مادة — م و س — ج ٨ آخر ص ١٠٨) « وسأل ميرمان أبا العبّاس عن موسى وصرّفه فقال » الخ . ورُوى ميرمان بالمثناة التحتيّة والظاهر أن

المراد هنا مَبْرَمان بفتح فسكون ففتح وبالباء الموحدة وهو أبو بكر محمد بن علي الأُزْمِيّ (١) النحوي تلميذ أبي العباس المبرّد ترجمه السيوطيّ في بغية الوعاة وذكر أنه توفي سنة ٣٤٥ وأنشد لبعضهم في هجوه

صُداع من كلامك يعترينا ... وما فيه لمستمع بيانُ
مُكابرة وتخرقة وبُهت ... لقد أبرمتنا يا مَبْرَمانُ

(وفي مادة — ج رش — ج ٨ ص ١٦٠) رُوي لبشر بن أبي حازم

« تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ عن جُرَشِيَّةٍ ... على جِرْبةٍ تَسْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها » (٢)

ثم نقل المصنف عن الجوهريّ أنّ معناه دموعي تحدّرُ كتحدّرُ ماء البئر عن دلو تستق به ناقة جرشية لأنّ أهل جُرَش يستقون على الابل انتهى . ورُوي (بشر ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والصواب أنه بالخاء المعجمة وبها ورد في (ج ر ب — ج ١ ص ٢٥٣) وفي (ض ب ب — ج ٢ ص ٢٩) و(ق ن و — ج ٢٠ ص ٦٩). وكثيرا ما يرد هذا الاسم مصحّفا بالمهملة في كتب الادب والتاريخ المطبوعة كالاغاني والعقد وغيرهما كما أنهم يغلطون في (معاوية بن حُدَيْج) فيروونه بالخاء المعجمة مع أنّ صوابه بالمهملة .

وضُبط (تحدّرُ ماءُ البئر) في البيت على أنه فعل ماض فاعله الماء ومقتضى تفسير الجوهريّ أنه مصدر أضيف اليه الماء فالصواب (تحدُّرُ ماءِ البئر) وبه ضُبط في مادة (ج ر ب — ج ١ ص ٢٥٣) .

(وفي مادة — رى ش — ج ٨ ص ١٩٨) رُوي للبيد

« ولئن كبرتُ لقد عثرتُ كأنني ... ممن تقيّظَ الرباحُ رطيبُ
وكذاك تحفزُ من يعمّرُ بُلْدةً ... كَسْرُ الزمان عليه والتقليبُ »

وضُبط (يعمّر) بالرفع والصواب إسكان آخره لجزمه بمن ويكون فيه على هذا الاضمار وهو إسكان التاء من متفاعلن .

(وفي مادة — ك ش ش — ج ٨ ص ٢٣٣) رُوي لبعضهم

« تَضَحَّكُ مني أنْ رأتني أُحَتِّرُشْ ... ولو خَرْشَنَتْ لكشفتُ عن خَرِشْ »

(١) في القاموس وأزمر عن ذلك ميزهم بين الاسمين وأنهما مزمر محمد بن علي النحوي المعروف بمبرمان .

(٢) الدبار بكسر أوله وبالباء الموحدة جمع دبرة بالضم بمعنى الكثير من الزرع وهو أيضا جربة بالكسر الزرعة .

وضُبط (حرشت وكشفت) هنا وفى مادة (ح ر ش — ج ٨ ص ١٦٩) بضمّ التاء توهما انه للمتكلم وليس كذلك لأن القائل ذكر امرأة ضحكت منه لمّا رأته يحترش أى يصيد الضباب فلا معنى لجعله احتراشه بعد ذلك شرطا لما توعّدها به لانه قد وقع منه بالفعل واستلزم ضحكها . فالصواب كسر التاء فيهما على أنه خطاب للمؤنث وفيه الالتفات من الغيبة الى الخطاب كما فى خزانة البغدادىّ وشرحه على شواهد شرح الشافية ويكون المعنى إنك تضحكين من احتراشى الضباب استهزاء بعملى ولو أنك تحترشين مثلى لفعلت كذا . وانّما ضحكت منه استخفافا به لان الضبّ صيد العجزة والضعفاء .

(وفى هذه المادة — أول ص ٢٣٤) رُوى لبعضهم

« عَلَىَّ فيها أبتغى أبغيش بيضاء تُرضينى ولا تُرضيش »

وفى هذه الرواية مالا يخفى وبها رُوى البيت أيضاً فى شرح القاموس . وقد رواه ابن جنّى فى سرّ الصناعة فى كلامه على حرف الشين والبغدادىّ فى الخزانة (ج ٤ ص ٥٩٤) « علىّ فيما أبتغى » الخ وبها يستقيم الكلام .

(وفى مادة — ك ى ش — ج ٨ ص ٢٣٥) « ثوبٌ أكياشٌ وجُبَبةٌ أسناد وثوب أفواف » . وضُبط (جُبَبة) بتخفيف الباء والصواب تشديدها والمراد بها هنا ذلك الثوب المعروف ولم يحك أحد التخفيف فى باءها بل حسبنا دليلا على تشديدها قولهم فى جمعها جُبَبٌ وجباب بباءين .

(وفى مادة — ن غ ش — ج ٨ ص ٢٤٩ س ١٤) « فقلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطير » . وضُبط (تتنغّش) بكسر الغين والصواب فتحها لأنّ ما كان على تَفَعَّلَ يكون مفتوح ماقبل الآخر فى المضارع كتقطّع يتقطّع على ماهو مقرّر فى التصريف .

(وفى مادة — ب رص — ج ٨ ص ٢٧٠ س ٢٣) « كذلك حُذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدلّك على إرادته أنّهم لم يجرُوا مابعده بالاضافة اليه » . وضُبط (لم يجروا) بفتح الياء وضمّ الجيم وفتح الراء والصواب (لم يجرُّوا) بفتحة فضمّتين مع تشديد الراء مضارع جرّ .

(وفي هذه المادة — ص ٢٧١) رُوي لحسّان بن ثابت

« يَسقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهم  بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيق السَّلسَلِ »

وضُبط ( يصفّق ) بكسر الفاء أي ببناء الفعل للمعلوم والصواب فتحها لأنّ معنى التصفيق مزج الشراب ومراد الشاعر أن ممدوحيه يسقون مَنْ ورد عليهم هذا المكان ماءَ نهر بَرَدَى ممزوجاً بالخمر . قال المصنّف في مادّة ( ص ف ق — ج ١٢ ) « وصَفَّقَ الشرابَ مزجه فهو مُصَفِّق وصَفَقَه وصَفَّقَه وأصفقه حوّله من إناء إلى إناء ليصفو » ثمّ استشهد بهذا البيت وضُبط ( يصفّق ) هناك بالبناء للمجهول كما أوضحنا .

(وفي مادة — ب ي ض — ج ٨ آخر ص ٣٩٧ ) « فلمّا فرغ من الحديث قال يا نَضْرُ أنشدني أَحْلَبَ بيت قالته العرب » الخ . ورُوي ( أحلب ) بالحاء المهملة ولا معنى له هنا وإنّما هو أخلب بالخاء المعجمة أي أسلبه وأجذبه للعقول . ومن الغريب مجيء هذه الكلمة بالمعجمة في شرح القاموس مع أنّ مصحّحه لا يكاد يخرج عمّا في طبعة اللسان من صواب أو خطأ .

( وفي مادة — و ف ض — ج ٩ ص ١٢٠ س ٤) رُوي لرُؤبة

« تمشي بنا الجدّ على أوْفاض »

ورُوي ( تمشي ) بالمثنّاة الفوقيّة أوّله وضُبط ( الجدّ ) بالنصب على توهّم أنه مفعول مطلق لتمشي والذي يؤخذ ممّا قبله وبعده في الديوان أنّه فاعله فالصواب رفعه ورواية ( يمشي ) بالتحتيّة . على أنّ الذي في الديوان ( يُمسي ) من الإمساء بالسين المهملة .

( وفي مادة — س م ط — ج ٩ ص ١٩٦ ) رُوي لبعضهم

« يَمُجُّ المسكَ مَفْرِقُها  ويُمسي العقلَ مَنْطِقُها
وتُمسي ما يُؤَرِّقُها  سِقامُ العاشقِ الوَصِبِ »

وضُبط ( سقام ) بكسر أوله ومعناه في البيت المرض فالصواب فتحه لأنّه لا يكون بهذا المعنى إلاّ مفتوحا . وأمّا السِّقام بالكسر فجمع سَقيم وهو غير مراد هنا كما لا يخفى .

( وفي مادة — و س ط — ج ٩ ص ٣٠٧ ) رُوي لسَوّار بن المُضَرِّب

« إنّي كأنّي أرى من لا حياءَ له  ولا أمانةَ وسْطَ الناس عُرْيانا »

ورُوى له أيضاً فى مادّة ( زب ن ) — ج ١٧ ص ٥٤ )

« يذبّ بنى الدّم عن أحساب قومى وزبُونات أشوس نيّحان »

وضُبط ( المضرّب ) فى الموضعين بكسر الرآء والصواب فتحها على أنّه اسم مفعول قال الامام التّبريزىّ فى شرح القطعة التى منها هذا البيت من ديوان الحماسة « ومضرّب بفتح الرآء أى ضُرب مرّة بعد مرّة وسُمّى مضرّبا لأنه شبّب بامرأة خلف أخوها ليضربنّه بالسيف مائة ضربة فضربه فغشى عليه ثم أفاق فقال

أفقتَ وقد أنى لك أن تُفيقا فذاك أوان أبصرت الطريقا

وكان الجهل ممّا يزدهينى على غُلوائه حتّى أذوقا

فسمى مُضرّبا لذلك » انتهى وقد ضُبط بفتح الرآء فى مادّة ( ت ى ح — ج ٣ ص ٢٤١ )

( تتمة ) ذكر البغدادىّ فى خزانته ( ج ٤ ص ١١ ) فى ترجمة كعب بن زهير هذه القصّة منسوبة لابنه عقبة فقال « ولكعب ابنٌ شاعر اسمه عقبة ولقبه المضرّب لأنه شبّب بامرأة فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة فلم يمت » وعليه فهو بالفتح أيضا الاّ أنّ شارح القاموس ذكر فى لقب عقبة بن كعب هذا أنه كمحدّث ومعظّم اى بالكسر والفتح قال و بالوجهين ضُبط فى نسخة الصحاح فى باب ( ل ب ب ) وتعقّبه مصحّحه بأنّ الضبط بالشكل لا بالعبارة . قلنا ولا عبرة بالشكل كما لا يخفى و إن كان يُستأنس به اذا وافق وجها وكان فى نسخة تغلب عليها الصحّة .

وذكر ابن خطيب الدهشة فى تحفة ذوى الأرب مُضرّبا والدّ زهدم فنصّ على أنه بكسر الرآء ثمّ نقل أيضا عن ابى علىّ الفسّانىّ انه بالكسر قال و يقال بالفتح انتهى . فلا يبعد أن يكون مضرّب بن كعب بالضبطين أيضا . إن كان ما استند عليه شارح القاموس لا ينهض دليلا . وما ذكره البغدادىّ لا يخفى ما فيه لما فى مثل هذا الاتفاق من البعد و إن كان غير مستحيل الوقوع والظاهر انّ منشأ ذلك اشتباه الرجلين على بعض الرواة لاتفاقهما فى اللقب فنُسب لابن كعب ما وقع لأبى سوّار ولا يكون العكس لأنّ فيما ذكره التبريزىّ من شعر ابى سوّار ما ذكرناه منه ولم نذكره دلالة على انّ القصّة قصّته فهو بفتح الرآء لا غير .

ولسوّار هذا ذكرٌ فى اخبار الخوارج من كامل المبرّد وذكره فى موضع آخر ( ص ٢٨٩ من طبعة ليبسيك و ج ١ ص ٣٠٠ من طبعة مصر ) وورد بعد اسمه ابيه فى كلتا النسختين ما نصّه ( بفتح الرآء ) هكذا بين قوسين فان كان كلّ ما جعل فى الكتاب بين

قوسين من كلام ابى الحسن الاخفش راويه عن مؤلّفه كما هو المشهور فهو نصّ آخر لاحد الثقات يعضد ماذكرنا .

فان قيل لم يتسُق التبريزىّ فى نسب سوّار غيرابيه المضرّب ولم يبيّن اسمه افلا يجوز ان يكون هو عقبة بن كعب بعينه وسوّار ابنه وعليه فلا اشتباه بين رجلين يستدعى ماذكر . قلنا هذا لا يصحّ لانّ ذاك سعدىّ من سعد بنى تميم او من سعد بنى كلاب على ماذكر التبريزىّ وغيره وعقبة بن كعب مُزَنىّ فهو غيره قطعاً .

(وفى مادة — ع ك ظ — ج ٩ ص ٣٢٧ س ٢١) « ابن الاعرابى اذا اشتدّ على الرجل السَّفرُ وبعدُ قيل تَكَعْظ فاذا التوى عليه امره فقد تَعَكْظ» وضُبط (وبعدُ) بضم الدال والصواب فتحها مع ضم العين لانّه فعل ماض من البُعد نقيض القُرب وهو معطوف على اشتدّ وبه ضُبط فى عبارة القاموس .

(وفى مادة — ج ز ع — ج ٩ ص ٣٩٨) رُوى للسيد

« خُفِرَتْ وزايلها السَّرابُ كأنّها اجزاع بيشة اثلُها ورُضامُها »

ورُوى (خُفِرت) بالراء المهملة وصوابه بالزاى اى بيقنت وخُشّت . وضُبط (رُضام) بضم اوّله والصواب كسره لانّه جمع رَضَمة والمطّرد فى فَعْلة اذا لم تكن عينها ياءً فِعال بالكسر امّا فُعال بالضم والتخفيف فليس من انية جموع التكسير السبعة والعشرين وإنما سُمع فى الفاظ سبق كلامنا عليها فى مادة (ب ر أ) اوّل هذه الرسالة . وقد ضُبط (رضام) بكسر اوّله فى مادة (ر ض م ج ١٥ ص ١٣٥) إلا انّ (خفرت) ضُبط فيها بالبناء للمعلوم والصواب بناؤه للمجهول لما قدّمنا .

(وفى مادة — ر ب ع — ج ٩ ص ٤٥٥) رُوى لسحيم بن وُثيل الرّياحىّ

وما ذا يدّرى الشعراء منّى وقد جاوزتُ حدّ الاربعين

وضُبط (وُثيل) بضم ففتح مصغّراً والصواب فتح فكسر كما ضُبط فى آخر مادة (و ث ل — ج ١٤ ص ٢٤٨) وقد نصّ فى القاموس على انه كأمير وقال ابن دُريد فى كتاب الاشتقاق إنه من الوَثالة وهى الرياحة من قولهم رجل وَثيل بيّن الوَثالة .

(وفى مادة — ر ى ع — ج ٩ ص ٤٩٨) رُوى للطرماح

« تريعُ الى صوت الصبيب وتتّقى بذى خصل روعاتِ أكلفَ مُلبد »

وضُبط (المهيب) بفتح اوّله والصواب ضمه لانه اسم فاعل من اهاب بكذا اذا دعاه كما فصّله المؤلف فى موضعه واستشهد عليه بالبيت وعليه شرّاح المعلقات بل هو الاصق بالمعنى لانّ المراد أنّ هذه الناقة تريعُ اى تعطف وترجع لصوت راعيها اذا دعاها وصاح بها . امّا المَهيب بالفتح فانه اسم مفعول من هابه اذا خافه ولا يخفى ما فيه من البعد فضلاً عن انّ الرواية بخلافه .

(وفى مادة — ق م ع — ج ١٠ ص ١٦٩ س ٢٣) « وقمعت الظبية قمعاً وتقمّعت لسعتها القمّعةُ ودخلت فى أنفها فحرّكت رأسها من ذلك » . وضُبط (القمعة) بتشديد الميم مع أنها رُويت مخفّفة قبل ذلك بقليل فى قوله « والقَمَعَةُ ذُباب أزرق عظيم يدخل أُنوف الدوابّ » الخ وهو الصواب على ما فى القاموس وغيره ولا نخاله الاّ خطأً مطبعيًّا بوضع علامة التشديد مكان الفتحة .

(وفى مادة — ن ص ع — ج ١٠ ص ٢٣٣) أنشد لابى زبيد

« والدّارُ إنْ تُسْئِهِمْ عنى فانّ لهم ودّى ونَصْرى اذا أعداؤهم نَصَعُوا »

ورُوى (تسئهم) هكذا بغير نقط الحرف الثانى والصواب (تُسْئِهم) بالنون أى تُبعدهم وهو ظاهر .

(وفى مادة — ح ر ف — ج ١٠ ص ٣٨٨) رُوى قول الشاعر

« تخالُ أُذُنَيْهِ اذا تحرّفا خافيةً أو قلماً مُحَرّفا »

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله اذا تحرّفا الى آخر البيت كذا بالاصل وحرّر الرواية » . قلنا البيت من شواهد شرح الرضى على الكافية استشهد به على جواز نصب كأنّ للجزءين عند أصحاب الفرّاء وروايته له

كانّ أُذنيه اذا تَشَوّفا قادمةً أو قلماً محرّفا

وأورده بهذه الرواية صاحب العقد الفريد فى باب ما أُدرك على الشعراء والراغب الاصفهانىّ فى المحاضرات (ج ٢ ص ٣٧٩ من طبعة ١٢٨٧) والمبرّد فى الكامل (ج ٢ ص ٩٤ من طبعة مصر سنة ١٣٠٨) على أنه لحن حيث ذكروا أنّ العُمانىّ (١) دخل على الرشيد فانشده فى وصف فرس (كانّ أذنيه) البيت فعلم الناسُ أنه لحَنَ ولم يهتد أحد منهم الى إصلاح البيت غير الرشيد فانه قال قل (تخال أذنيه اذا تشوّفا) .

(١) الذى فى العقد الفريد طبع بولاق (الثانى) والنسخة كثيرة التحريف .

قال المبرّد وصاحب العقد والراجز وإن كان لحن فانه أصاب التشبيه . واعترض ابن السّيد البطليوسيّ فى حاشيته على الكامل بان هذا لا يعدّ لحناً والخلاف فى ذلك لا موضع لذكره هنا وقد فصّله البغداديّ فى خزانته (ج ٤ ص ٢٩٢ من طبعة بولاق) فارجع اليه ان شئت وانما موضع الفائدة منه انّ كلّ من روى البيت من أئمة اللغة والادب ومنهم ابن السّيد البطليوسيّ فى مسائله روى فيه ( اذا تشوّفا ) وبه يستقيم المعنى كما لا يخفى . أمّا رواية خافية بدل قادمة فقد تفرّد بها صاحب اللسان ولا إخلال فيها بالمعنى لأن مراد الشاعر تشبيه أذنى الفرس اذا رفعهما حال تطلّعه بالريشة أو القلم المحرّف فلا فرق بين أن تكون هذه الريشة من القوادم أو من الخوافى ولعلها رواية أخرى فى البيت .

( تتمة ) قال العلاّمة البغداديّ « فان قلت كيف أخبر عن الاثنين بالواحد قلتُ إنّ العضوين المشتركين فى فعل واحد مع اتّفاقهما فى التسمية يجوز إفراد خبرهما لانّ حكمهما واحد وقد ذكرناه مفصلا فى باب المثنّى» انتهى . وفى شرح التبريزىّ على الحماسة أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر * يابن التى حُذِّذْتَاها باع * والحذذتان الأذنان .

بقى هنا ممّا يتعلق بالبيت ماذكره بعضهم من ان قائله انشده بحضرة الرشيد فلحّنه أبو عمرو والأصمعىّ وقد انكره ابن هشام حيث قال فى المغنى « وهذا وهم فان أبا عمرو توفى قبل الرشيد » وتعقّبه شرّاحه بانّ هذا لا يصلح تعليلاً للوهم فانّ سبق وفاة أبى عمرو الرشيد لا ينافى حضوره مجلسه ولو غير خليفة الا أن يراد وهو خليفة لانّ أبا عمرو توفى سنة اربع وخمسين ومائة والرشيد انما ولى الخلافة سنة ستين ومائة كذا ذكر البغداديّ فى خزانته وسكت عنه . والذى يظهر لنا أن الصواب ما ذهب اليه ابن هشام وما تعقبه به شرّاحه لا يستقيم لانّ ولادة الرشيد كانت فى آخر ذى الحجة سنة خمس واربعين ومائة وقيل فى مستهل المحرم سنة تسع واربعين فعلى القول الأول وافتراض اجتماعه بأبى عمرو سنة وفاته يكون سنه اذذاك ثمانى سنوات ويستبعد ما ذكروه على من يكون فى هذا السنّ فضلا عن أن يكون له مجلس يجتمع فيه الشعراء ويحضره مثل أبى عمرو والاصمعىّ .

( وفى مادة — ذ ر ف — ج ١١ ص ٨ س ١٢ ) « واستذرفتا التى »

استقطره واستدرف الضرع دعا الى أن يُحلب و يُستقطر قال بعضهم خرجنا نتبع اذا سيحة « مستذرف »

ورُوى ( واستدرف الضرع ) بالدال المهملة وصوابه بالذال المعجمة وهو ظاهر . ومثله فى آخر المادة « والذُّرْفة نبتةٌ » والصواب الذَّرِفة بالمعجمة .

( وفى مادة — و ص ف — ج ١١ ص ٢٧٢ ) رُوى لطَرَفة بن العبد

« إنى كفانى من أمر هَمَمْتُ به جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الذى اتَّصَفا »

وضُبط ( كجارِ ) بالتنوين والصواب حذفه للاضافة وإقامة الوزن كما ضُبط فى مادة ( ح ذ ق — ص ٣٢٤ ) .

( وفى مادة — ح ز ق — ج ١١ ص ٣٣١ س ١١ ) « الحِزْقُ والحِزْقة الجماعة من الناس والطير وغيرها » الى أن قال « والجمع الحِزَق مثل فِرقة وفِرَق » والصواب ( والجمع الحزق ) بالحاء المهملة لا الخاء المعجمة .

( وفى مادة — ط ل ق — ج ١٢ ص ٩٦ س ١ — ٢ ) « ومنه حديث علىّ عليه السلام إنّ الحَسَن مِطلاق فلم تزوجوه » . هكذا بجزم تزوجوه بلم النافية والسياق لا يقتضيه لأنّ المقام مقام نهى لا نفى . واذا جعلناها ( لِمَ ) الاستفهاميّة أى بكسر اللام وفتح الميم بقى الاشكال فى جزم الفعل بلا موجب نعم قد حكَوْا حذف النون من الافعال الخمسة تخفيفاً واستشهد عليه ابن هشام فى حواشى الالفيّة وابن مالك فى شرحه على كافيته بقوله عليه الصلاة والسلام « والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنّة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابّوا » والاصل لا تدخلون ولا تؤمنون لانّ لا نافية وهى لا تعمل فى الفعل شيئا الا أنّ أئمة النحو نصّوا على أن ذلك قليل نادر مالم يقترن الفعل بنون الوقاية قال الامام ابن مالك فى الكافية

وحذفها فى الرفع قبل فى أفى والفكّ والادغام أيضاً ثبتا
ودون نِى فى الرفع حذفها حكَوْا نثرا ونظماً نادراً وقد روَوْا
أبيتُ أسرِى وتبيتى تدلكينى وجهكِ بالعنبر والمسك الذكى

ولو ورد فى كلام الامام رضى الله عنه لنبهوا عليه ولم يسكتوا عنه شأنهم فى كلّ قليل نادر . على أنه لا داعى لمثل هذا التعسّف بعد أن رواه ابن الاثير فى النهاية ( فلا تزوجوه ) بلا الناهية ولا ريب فى أن المصنّف نقله عنه فحرّفه النُّسّاخ .

( وفى مادة — ع ذ ق — ج ١٢ آخر ص ١٠٩ ) « وعَذَق الرجل بشرّ يعذَقُ عذقاً وتعذّق به رماه به » . ولا معنى للفتح هنا وانما هو ( بالقبيح ) قال

فى هـذه المادة من القاموس « وفلانا بشرّ أو قبيح رماه به » وبهـذا فسّر أيضا فى تاج المصادر المحفوظ بدار الكتب الازهرية بالقاهرة . بقى هنا فتح العين من مضارع عذّق مع فتحها فى ماضيه وقياس مثله أن يكون حلقىّ العين أو اللام ولم يشذّ الا أبى يأبى وبعض افعال ذكرها المصنّف ليس منها هذا الفعل على أنهم نازعوا فيها كما يعلم من مراجعة مادة ( أ ب ى ) . وانما أوقع المصحح فى هذا تصحيف القبيح (بالفتح) فظنّه نصّا على فتح عين المضارع . والصواب (يعذِقه) بكسر الذال كنصّ شارح القاموس .

( وفى مادة — ع ر ق — ج ١٢ ص ١٢٠ ) رُوى لعوف بن الأحوص

« لقيم من تدرّئكم علينا وفتل شراتنا اذات العراقى »

هكذا باثبات ألف قبل (ذات) والصواب حذفها .

( وفى مادة — ع ن ق — ج ١٢ آخر ص ١٤٤ ) رُوى قول الشاعر

« نطعنهم ما ارتمَوا حتّى اذا اطّعَنوا ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا »

قلنا البيت لزُهير بن أبى سُلمى فى ممدوحه هرم بن سنان . والصواب فى (نطعنهم) يطعنهم بالمثناة التحتيّة أوّله لأن الضمير فيه للممدوح ويدلّ عليه قوله بعد ذلك ضارب واعتنق . قال الاعلم الشّنتمرىّ فى شرح ديوان زهير « يقول اذا ارتمى الناس بالنّبل دخل هو تحت الرمى فجعل يطاعنهم فاذا تطاعنوا ضارب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيوف اعتنق قرنه والتزمه يصف أنه يزيد عليهم فى كلّ حال من أحوال الحرب » انتهى .

وفى الوساطة للقاضى الجرجانىّ بعد إيراد بيت زهير ناصّه « قسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقاء ثمّ أتى بكلّ قسم ما يليه فى المعنى الذى قصده من تفضيل الممدوح فصار موصولا به مقرونا اليه وأخوه قول عنترة

إن يلحقوا أكرر وإن يستلحموا أشدد وإن نزلوا بضيق أنزل

فهذا كالأوّل فى الصنعة وإن كان انما أزوج كلّ قسم بقرينه وما هو وفقه ولم يرض الأوّل الا بآخر قسم ثمّ تقدّم عن كلّ قسم قدّما وارتفع عليه درجة » انتهى .

وقد أجاد زهير فى ترتيب حالات الحرب لأنّ أوّلها عدم الالتقاء من بعيد ثمّ المراماة ثمّ المطاعنة ثمّ المجالدة ثمّ المناهدة فذكرها على وفق ترتيبه على الترتيب .

( وفى مادة — غ ر ق — ج ١٢ ص ١٧٥ ) قال الراجز

أتيتهم مقلّا إبلا نهرق حتى مأرتى نارك للمبين إنسانا »

والبيت من البسيط فالصواب أن يقال قال الشاعر لا الراجز

(وفى مادة — ف ل ق — ج ١٢ ص ١٨٥) رُوى قول الشاعر

«وإن أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنْ تعارضُ الكلبَ اذا الكلبُ رَشَنْ»

بالنون فى (أتاها) والصواب (أتاها) بالمثنّاة الفوقيّة وهو ظاهر وبه الرواية فى مادة (ح ش ن — ج ١٦ ص ٢٧٤).

(وفى هذه المادة ص ١٨٦) رُوى لأبى حيّة النُّمَيْرِىّ

«وقالت إنها القَلَقَى فأطلِقْ على النَّقْدَ الذى معك الصِّرارا»

بنصب (النقد) والصواب جرّه بعلى وهو ظاهر أيضا.

(وفى مادة — أ ف ل — ج ١٣ ص ١٨) رُوى لأبى زيد

«أبو شَتِيمَيْن من حَصّاءَ قد أفلَتْ كأنّ أطباءَها فى رُفْغِها رُقَعُ»

والصواب (أبو زَيْد) بالباء الموحّدة بعد الزاى تصغير زَيْد بالفتح بمعنى العطاء كما نصّ عليه ابن دُريد فى كتاب الاشتقاق وهو حَرْمَلة الطائىّ والبيت من قصيدة له فى وصف الاسد أنشدها بين يدى سيّدنا عثمان بن عفّان رضى الله عنه وقد وقفت عليها تامّة ولكنّها كثيرة التحريف ولولا ذلك لذكرتها هنا لندرة وجودها.

(وفى مادة — ب ز ل — ج ١٣ ص ٥٥) رُوى لزُهَيْر

«سعى ساعيا غَيْظُ بنُ مُرّةَ بعدما تبزّلَ ما بين العَشيرة بالدم»

وضُبط (غيظ) بالرفع والصواب جرّه للاضافة الى الساعيَيْن وكذلك (ابن) لانه نعت له وبه ضُبط فى مادة (س ع ى — ج ١٩ ص ١٠٨)

(وفى مادة — ب و ل — ج ١٣ ص ٧٩) رُوى لزهير أيضا

«لقد باليتُ مَظْعَنَ أمّ أوفى ولكن أمُّ أوفى لا تبالى»

ورُوى (مظعن) بالظاء المهملة والصواب بالظاء المعجمة أى إنى كرهت سيرها وذهابها يريد فراقها. ورُوى (تبالى) بالنون والصواب تبالى باللام ليصحّ معنى البيت وحسبك قول المؤلف فى تفسيره «باليت كرهت ولا تبالى لا تكره» وهو من أبيات لاميّة قالها زهير فى امرأته أمّ أوفى لمّا ندم على تطليقها أولها

لعَمْرُك والخطوب مغيّرات وفى طول المعاشرة التّقالى

( وفى مادة - ح ث ل — ج ١٣ ص ١٥٠ ) رُوى لتمّم

« وأرُمَلةٍ تسعى باشعثَ مُخثَل كفَرْخ الحُبارَى ريشُه قد تقوّما »

بضمّ الرآء من (أرملة) والصواب إسكانها وهو ظاهر .

( وفى مادة — ح ف أ ل — ج ١٣ ص ١٦٩ س ١٥ ) « وهـذا كله قول سيبويه وقد تقسدم ذكره فى حفل » والصواب (تقدّم) باسقاط السين وهو ظاهر أيضا .

( وفى مادة — ح و ل — ج ١٣ ) تكرر ذكر (اللبد) مضبوطا بضمّ أوله والصواب كسره

( وفي مادة — خ ى ل — ج ١٣ ص ٢٤٧ ) رُوى قول الشاعر

« وثالثنا فى الحِلف كل مُهَنّدٍ لِمَا يُرْمَ من صمّ العظام به خالى

ولا وجه لجزم ( يُرْمَ ) والصواب ( لما رِيمَ ) وهى رواية علم الدين السخاوىّ فى سفر السعادة والبلوىّ فى ألف باء وهو من رام يروم بُنى على مالم يسمّ فاعله .

( وفى مادة — س ر ل — ج ١٣ ص ٣٥٦ ) « ويحتجّ على ترك صرفه بقول ابن مقبل

ابى دونها ذَبُّ الرِّياد كأنه فتًى فارسىٌّ فى سراويل رامح »

ورُسم ( أبى ) هكذا بغير نقط وكتب المصحّح بالحاشية « تقدم فى ترجمة رود بلفظ يمشى بها وحرّر الرواية » . قلنا صوابه ( أبى ) بالمثنّاة الفوقيّة ويُروى ( يمشّى بها ) ويُروى أيضا ( يَرُودُ بها ) كما أثبته العلاّمة البغدادىّ فى خزانته .

بقى هنا ضبطهم (سراويل) مجرورا بالكسرة وجرّ ( رامح ) للاضافة اليه وهو خطأ من وجهين أمّا الاوّل فلأنّهم استشهدوا بالبيت على منع صرف سراويل كما ترى وروايته بالاضافة لا يظهر بها وجه الاستشهاد . وأمّا الثانى فلأنه يصف ثوراً وحشيّا وعبّر عنه بذَبّ الرياد والضمير فى دونها يعود لانثاه وشبّه ما على قوائمه من الشعر بالسراويل وهو من لباس الفرس ولهذا قال ( فتى فارسىٌّ فى سراويل ) وشبّه قرنه بالرُّمح ولهـذا قال ( رامح ) أى ذو رمح فتى خبر كانّ وفارسى نعت له ورامح نعت ثان له فيكون صواب الرواية فى البيت

فتًى فارسىٌّ فى سراويلَ رامحُ

يجرّ سراويل بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف ويرفع رامح . ويدخل البيت تحرّفا

أيضاً فى مادة (ذ ب ب — ج ١ ص ٣٦٧) ومادة (ر و د — ج ٤ ص ١٧٠) .

(وفى مادة — س ف ل — ج ١٣ ص ٣٥٩) رُوى قول الشاعر

« تَوَا كَلَهَا الأَزْمَانُ حتّى أَجَأْنَهَا  الى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسافِلِ »

وضُبط (أجأنها) باسكان الجيم وفتح الهمزة التى بعدها وهو خطأ بيّن مفسد للمعنى والوزن والصواب (أَجَأْنَها) بفتح الجيم واسكان الهمزة أى جئن بها فلمّا عُدِّى الفعل بالهمزة تعدّى للمفعول بلاواسطة .

(وفى مادة — ط ل ل — ج ١٣ ص ٤٣٣) رُوى لغُوَيّة بن سُلمى

« ألاَ نادَتْ أُمامةُ باحتمال  لتحزُنَنى فلا بِكِ لا أُبالى

فسيرى ما بدا لكِ أو أُقيمى  فأيّانا أُتَيْتِ فمن يقال

وكيف تَرُوعُنِى امرأةٌ بِبَيْنٍ  حيانى بعد فارسِ ذى طِلالِ »

وكتب المصحّح بالحاشية « قوله فمن يقال هكذا رسم فى الأصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع ولعلّه فغير قالى فليحرّر » . قلنا الأظهر أنّه (فمن تقالِ) بحذف يائه أو (فمن تقالى) باثباتها إلاّ أنّ المنقوص المنوّن اذا وقف عليه ولم يكن منصوبا فالأولى حذف يائه وهو الموافق أيضاً لما رُسم فى البيت .

(وفى مادة — ع ى ل — ج ١٣ ص ٥١٦) « ويقال للعائر عالَك عاليا كقولك لَعاً لك عاليا يدعى له بالافالة » . ورُوى (العائر) بالهمز وانّما هو (العاثر) بالثاء المثلّثة كما يفهم من سياق العبارة ومن الاستشهاد عليها بقول الشاعر

أخاكَ الذى إن زَلّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ  تَعِسْتَ ولكن قال عاً لك عاليا

(وفى مادة — غ ل ل — ج ١٤ ص ١٥ س ١٤) « والغلالة شعار يلبس تحت الثوب نه لا يُتَغَلَّلُ فيها أى يُدْخَل » والصواب (لأنه يتغلّل) وهو ظاهر .

(وفى مادة — ف ى ل — ج ١٤ ص ٥١) رُوى لطرفة

« يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها به  كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ »

ورُوى (به) بتذكير الضمير والبيت فى وصف سفينة يشقّ صدرُها بها الماء فالصواب أن يقال (بها) وبه وردت الرواية فى شروح المعلّقات .

(وفي مادة — ك ل ل — ج ١٤ ص ١١٦) رُوي قوله

« من كلّ محفوفٍ يظلّ عصيّه زوجٌ عليه كلّة وقرامها

باضافة ظلّ الى العصيّ ورواية (زوج) بالتحريك والحاء المهملة وقد أصبح البيت بهذه الرواية من المعمّيات وصوابه

من كلّ محفوف يُظلّ عصيّهُ زوجٌ عليه كلّة وقرامها

يعني من كلّ هودج محفوف أي مُغطّى يُظلّ عيدانه زوجٌ بفتح الزاي وإسكان الواو وبالجيم آخره وهو النمط يُطرح على الهودج . وبهذه الرواية رُوي البيت في مادّة (زوج — ج ٣ ص ١١٨) وهو للسيد .

(وفي مادة — ن ض ل — ج ١٤ ص ١٨٩) رُوي للسيد

« فانتضلنا وابنُ سَلْمى قاعدٌ كعتيق الطير يُغضى ويُجَلّ »

وضُبط (الطير) بالرفع والصواب جرّه للاضافة . ورُوي (يُغضَى) بالبناء للمجهول والصواب بناؤه للمعلوم كما رُوي في مادّة (غ ض ى — ص ٣٦٤) وفسّره المؤلّف بقوله « يعني يُغْضي الجفونَ مرّة ويُجَلّي مرّة » .

(وفي مادة — و أ ل — ج ١٤ ص ٢٤١) رُوي لأبي ذُؤيب

« أدانَ وأنباهُ الأُوَلْونَ بأنّ المُدانَ سِلْمٌ وَفِيّ »

ورُوي بتخفيف الهمزة التي بعد الباء من (أنباه) والصواب همزه لتصحيح الوزن لأنّ الهمزة واقعة في موضع الفاء من (فعولن) وحذفها المسمّى بالشّلم لا يدخل إلاّ في فعولن الواقع أوّل البيت أو الواقع اوّل الصدر ولكن على خلاف بينهم في تجويزه .

وضُبط (الأُوَلون) بسكون النون وهو خطأ بالوزن أيضاً لأنّ العروض المقبوضة من المتقارب وهي التي حذفت منها نون فعولن تبقى على (فعولُ) بتحريك اللام فالصواب تحريك النون بالفتح .

وقد وقع لهم مثل هذا في مادة (ب خ خ — ج ٣ ص ٤٨٣) حيث رُوي قول الشاعر

« رَوَائِدُهُ أكرم الرافداتْ بحرٍ لك تَسْخُ لبحرخِضَمْ »

بسكون آخر العروض والصواب تحريكه بالكسر . ومثله ما روي للكميت في مادة (ف ر ق — ج ١٢ ص ١٧٩)

وتكسر فى الجرّ وأصله ابن فلمّا زيدت فيه الميم أعرب من مكانين . وبعضهم يقتصر فى إعرابه على مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم إلاّ أنّه يدع النون مفتوحة على كلّ حال فضمّها هنا خطأ على كلتا اللغتين .

( وفى مادة — س و م — ج ١٥ ص ٢٠٥ ) « قال الراجز

غلام رماه الله بالحُسْن يافعا  له سِيمَاءٌ لا تَشُقّ على البصر »

والبيت من الطويل لا من الرجز فالصواب أن يقال قال الشاعر لا الراجز .

بقى هنا استشهاد المصنّف بالبيت على أنّ ( سيماء ) بالمدّ لغة فى ( سِيمَا ) بالقصر ولا يخلو هذا الاستشهاد من نظر لأن السيما بالقصر ساكنة الياء وأصلها واو قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فمقتضى ذلك أن تكون ( سيماء ) الممدودة ساكنة الياء أيضا وهو ما نصّ عليه صاحب القاموس وعليه يكون البيت مكسورا ولا يصحّ وزنه الاّ بتحريك الياء منها بقبض فعولن [1] كما ضبطت فى البيت هنا وفى أمالى القالىّ ( ج ١ ص ٢٤٢ ) ولم نجد أحداً نصّ على فتح هذه الياء . والذى رواه الجوهرىّ ونقله عنه المصنّف بعد سطرين ( له سيمياء لا تشقّ على البصر ) وهى رواية المبرّد أيضا فى كامله ( ج ١ ص ١٤ ) من طبعة مصر سنة ١٣٠٨ الاّ أنّ هذه الرواية لا يصحّ بها الاستشهاد على ما أراده المصنّف ولا يستقيم مراده الاّ بعد الوقوف على نصّ صريح فى تحريك الياء من ( سيماء ) وهو ما لم نقف عليه كما قدّمنا ولا نخال أحداً كذلك والله أعلم .

( تتمة ) رَوَى صدر هذا البيت بهذه الرواية المصنّف والجوهرىّ والقالىّ فى أماليه والمبرّد فى كامله وأنكرها أبو القاسم علىّ بن حمزة البصرىّ فيما كتبه على أوهام المبرّد فقال « سمعت أبا رياش رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارىّ غلام رماه الله بالحسن الاّ أعمى البصيرة لأنّ الحسن مولود وإنّما الرواية بالخير » انتهى .

( وفى مادة — و س م — ج ١٦ ص ١٢٢ س ١٤ ) « وأرض مَوْسومة أصابها الوَسْمِىُّ وهو مطر يكون بعد الخَرِيفِىّ فى البرد ثم يتبعه الوَلِىُّ فى صميم الشتاء ثمّ يتبعه الرَّبِعِىّ » . وضُبط ( الولى ) بفتح فسكون على أنّه مصدر وُلِيَت الارض

(١) ويقابله فى البيت ( له س ) وقد يقال كيف يكون ذلك وليس بعد الهاء حرف ساكن يقابل الواو فى ( فعول ) والجواب ان هاء الضمير متى وقعت بين متحركين توصل بعد الضم بالواو وبعد الكسر بالياء على ما هو مقرر فى علم التجويد .

أي سُقيت الوَلِيّ . ومقتضى سياق العبارة أن المراد هنا الاسم لا المصدر بدليل ذكر الوسميّ وما بعده من أسماء المطر فالصواب أن يقال فيه (الوَلِيّ) على زنة فعيل وهو المطر الذي يلي الوسميّ كما يُعلم ذلك من مراجعة مادّة ( ول ى ) .

( وفي مادة — أ ر ن — ج ١٦ ص ١٥٣ ) رُوي لطَرَفة

« أُمُون كألواح الإران نَسأتُها على لاحبٍ كأنه ظهر بُرْجُد »

وضُبط ( أمون ) بضمّ أوّله والصواب فتحه وهو فَعُول بمعنى مفعولة يقال ناقة أَمُون اذا كانت مأمونة العِثار والإعياء كما يقال رَكُوب للمركوبة .

( وفي مادة — ح ب ن — ج ١٦ ص ٢٦٠ ) رُوي لأبي العلاء المعرّيّ

« يَتَكنّى أبو الوفاء رجال ما علمتُ الوفاء الا حَبريحا
وأبو جَعْدةٍ ذُؤالةُ من جعدةُ لازال لازما تبريحا
وابنُ عِرْسٍ عرفتُ وابن بَرِيحٍ ثم عِرْساً جهامة فبريحا »

ورُوي ( جهامة ) هكذا بالالف واللام بعد الهاء وهو تحريف من النُسّاخ لا معنى له هنا والصواب ( جَهلتُهُ وبريحا ) كما يقتضيه السياق وبه رُوي فلزوم ما لا يلزم .

( وفي مادة — س و س ن — ج ١٧ ص ٩٤ س ٩ ) « السُوسَنُ نبت أعجميّ معرّب الخ » . بضمّ النون من ( نبت ) والصواب بفتح فسكون كما لا يخفى .

( وفي مادة — ع ر ن — ج ١٧ ص ١٥٥ ) رُوي لامرئ القيس

« كأنّ ثَبيراً في عرانين وبْلِهِ من السَيل والغُثّاء فلكةُ مِغْزَلِ »

والغثاء ما يحمله السيل من كُسار القصدان وحُطام النبت يقال بتشديد الثاء وتخفيفها . وقد ضبط في البيت بالأوّل والمنقول عن ابن النحاس أنّ الوجه ضبطه في هذا البيت بالتخفيف على ما فيه من الزحاف وبه جزم أبو العلاء المعرّيّ في رسالة الغفران فالضبط على هذا مخالف للرواية وإن لم يعدّ خطأ لغويّا .

بقي الكلام في صنيع المؤلّف في البيت فانّه لفّقه من بيتين لامرئ القيس هما

كأنّ ثَبيراً في عرانين وبْلِهِ كبير أناس في بجاد مُزَمَّل
كأنّ ذُرَى رأس المُجَيمِر غُدْوَةً من السيل والغثاء فلكة مِغْزَل

فجعل عجز الثاني عجزاً للأوّل ورُوي ( ودقه ) بدل وبله وانما هو في رواية أخرى للأصمعيّ نصّها ( كأنّ أباناً في أفانين ودقه ) . وذكر شرّاح المعلّقات أنّ الأصمعيّ

كان يروى البيت الثانى ( كأنّ طَمِيَّةَ المجيمر غدوة ) وبها رواه المؤلّف فى مادة ( ط م و — ج ١٩ ص ٢٣٩ ) .

( تتمة ) مثل هذا التلفيق من شعر شاعر واحد سائغ للمصنّفين على ما ذكروا يفعلونه قصداً لسبب من الاسباب الآتى بيانها . قال العلاّمة البغدادىّ فى شرح شواهد شرح التحفة الوردية لناظمها العلاّمة زين الدين عمر بن الوردى عند الكلام على قول الشاعر

وذَكَرَتْ تَفَتُّدَ بَرْدَ مائها وَعَتَكُ البولِ على أنسائها

إنّه من شواهد سيبويه وإنه مركّب من بيتين ثم قال بعد أن أورد الرجز الذى منه البيتان ما نصّه « واعلم أنّ مثل هذا يقال له تركيب بيت من بيتين وهو شائع عند المصنّفين فى الاستشهاد يفعلونه قصداً إما لأنّ المعنى متفرق فى أبيات وإما لأنّ فى أسد المصراعين قلاقة معنى أو لغة وإما لغير ذلك فيختصرونه او ينتخبونه كما فعل سيبويه هنا وكما صنع الجوهرىّ فى قول ابى وجزة ايضا وتبعه الرضى

الحاطفون تحينَ مامن عاطفٍ والمطعمون زمانَ أين المُطعِمُ

وكما فعل المبرّد فى شعر الجُمَيْح الأسدىّ وقيل الجوهرىّ وتبعه أكثر النحويين منهم ابن هشام فى المغنى

حاشا أبا ثوبان إنّ به ضَنًّا على الملحاة والشتم

وأصله

حاشا أبا ثوبان إنّ أبا ثوبان ليس ببُكْمَةٍ فَدَم

عمرو بن عبد الله إنّ به ضَنًّا على الملحاة والشتم

وكما فعل ابن الشجرىّ فى نظم عمر بن أبى ربيعة

وناهدة الثديين قلت لها اتّكى فقالت على اسم الله أمرك طاعة

وأصله

وناهدة الثديين قلت لها اتّكى على الرَّمْل من جَبّانةٍ لم تُوسّد (١)

فقالت على اسم الله أمرك طاعة وإن كنتُ قد كُلِّفْتُ ما لم أُعَوِّد

وهو كثير ولو سردته لطال وأورث الملال » انتهى كلام البغدادىّ وقد ذكره أيضا فى خزانته باختلاف يسير ( ج ٢ ص ١٥٠ ) . وأصل البيت الذى ركّبه الجوهرىّ من

(١) الجبانة الصحراء والارض المستوية فى ارتفاع ورواية الجاحظ فى المحاسن والاضداد ( على الرمل من ديموحة لم توسد ) وهى الفلاة الواسعة .

قول أبى وجزة على ماذكره المصنف فى مادة ( ع ط ف — ج ١١ ص ١٥٦ ) نقلا عن ابن برّى

العاطفون تحينَ مامن عاطفٍ  والمنعمون يدًا اذا ماأنعموا
واللاحقون جفانهم قمعَ الذُّرَى  والمطعمون زمانَ أين المطعم

ولايخفى مافى قوله ( والمنعمون يدًا اذا ماأنعموا ) من القلق فى المعنى وقد روى المؤلف فى مادة ( ح ى ن — ج ١٦ ص ٢٩١ ) والمسْبِغون يدًا والمعنى عليه ظاهر . وكأنّ الجوهرىّ لم يطّلع على هذه الرواية فحمله مافى الرواية الأولى على هذا التركيب والله أعلم .

( وفى مادة — أى ى — ج ١٨ ص ٦٧ ) رُوى قول الشاعر

« سقته إياةُ الشمس إلاّ لثاتِه  أُسِفّ ولم يُكْدِمْ عليه بأثْيَد »

وروى ( يكدِم ) بالمثنّاة التحتيّة أوّله مبنيًّا للمجهول و بتقديم الميم على الدال والصواب ( تكدِم ) بالبناء للمعلوم أى أسِفّ بأعد ولم تكدم هى عليه يعنى تعضّ . والبيت من معلّقة طَرَفة بن العبد يصف به ثغر محبوبته فيقول كأنّ الشمس أعارته ضوءها إلاّ لثاته لأنّ نساء العرب كنّ يذررن الأعد على الشفاه واللثات ليكون ذلك أشدّ للمعان الأسنان . وليس فى البيت رواية أخرى غير ماذكرنا وبها رُوى فى باب الالف اللّينة . وجاء فى شرح القاموس بلفظ (ولم تكرم) وهو تحريف ( تكدم ) كما لايخفى .

( وفى مادة — ب ك ى — ج ١٨ ص ٨٩ ) رُوى لبعض نساء العرب فى تأخيد الرجال

« أخذتُه فى دُبّاء . مُتسلّاء من الماء . مُتعلّق بترشاء . فلا يزال فى بُكاء وعينه فى بُكاء » .

ثمّ قال المصنف بعد أن تكلم على كسر أوّل بُكاء وبَكاء « وهذه الأخذة قد يجوز أن تكون كلها شعراً فاذا كان كذلك فهو من منهوك المنسرح وبيته

* صَبْراً بنى عبد الدار * » .

قلنا وعلى هذا فرواية ( فلا يزال ) باثبات الالف لايستقيم بها الوزن بل ولا الإعراب لأنّ لا هنا جازمة ووزن الموقوف المنهوك من هذا البحر ( مستفعلن مفعولات ) فالصواب ( فلا يزَلْ فى بُكاء ) ويكون وزنه ( مفاعلن مفعولات ) أى بتنين مستفعلن فيصير

متفعلن فينقل الى مفاعلن . وقد وقع هذا الخطأ أيضا فى مادة ( د ب ى — ج ١٨ ص ٢٧٣ ) .

( تتمّة ) الأُخْذَة بضمّ فسكون رُقْية كالسحر زعموا أنّ نساء العرب كنّ يصرفن بها أزواجهنّ عن غيرهنّ وتطلق أيضا على خرزة كانت تُتّخذ لذلك والظاهر أنّ التأخيذ هو ما يسمّيه عامّة المصريّين اليوم ( بالشّبْشِبَة ) أو شىء قريب منها . ومن تلك الأخذ قولهن « أَخَذَتْهُ بالمطسة بالثُّوباء والعطسة » وقولهنّ « يا قَبْلة اقبليه ويا كَرارِ كُرّيه ويا هَمْرة اهمريه إن أقبلَ فسُرّيه وإن أدبر فضُرّيه » قال المصنّف فى مادّة ( ق ب ل ) « هكذا جاء الكلام وإن كان ملحونا لأنّ العرب تجرى الامثال على ماجاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكَرارِ الكَرّة فأنّث لذلك » .

( وفى مادة — ب ه و — ج ١٨ ص ١٠٦ س ٧ ) « ومنه قولهم إنّ المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى وهو تَفْعِل من البَهْو وذلك إنّها تَصْعَدُ على الاخبية » الخ . ورُوى بسكون آخر ( تصعد ) والصواب ضمّه وهو ظاهر .

( وفى مادة — ث ب و — ج ١٨ ص ١١٦ س ٤ ) « الثُّبَةُ العُصْبة من الفُرسان والجمع ثُبات » بجرّ ( ثبات ) والوجه الرفع وهو ظاهر أيضا .

( وفى مادة — خ س و — ج ١٨ ص ٢٤٩ س ١٨ — ١٩ ) « أراد أن هذا لفرس يَعْدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فيطردها » ورُوى ( لفرس ) والصواب الفرس بالالف فى أوّله .

( وفى مادة — دل و — ج ١٨ ص ٢٩١ س ١٣ ) « والدّالِيَةُ المَنْجُونُ وقليل المنجون تُديرها البقرة والناعُورة يديرها الماء » . ورُوى ( قليل ) هكذا بلامين والصواب ( قِيلَ ) كما لا يخفى . ورُوى ( تديرها ) بالنصب ولا وجه له وإنما الوجه الرفع لتجرّد الفعل من موجبات غيره .

( وفى مادة — د م ى — ج ١٨ ص ٢٩٤ ) رُوى للامام علىّ بن أبى طالب عليه السلام

« لِمَنْ رايةٌ سوداءُ يخْفِقُ ظِلُّها  اذا قيل قدِّمْها حُصَيْنُ تقدّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُعِلَّها ... حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما»

وروى (خَصَّين) بالصاد المهملة والصواب أنه بالمعجمة كما أورده المؤلف فى مادة (ح ض ن — ج ١٦ ص ٢٨٠) واستشهد عليه هناك بالبيتين وذكره صاحب القاموس فى هذه المادة أيضا وهو الحُصَيْن بن المنذر صاحب راية الامام يوم صِفِّين. وأما الحُصَيْن بالمهملة فذاك ابن الحُمَام المُرِّىّ القائل

تأخرتُ أستبقى الحياة فلم أجد ... لنفسى حياةً مثلَ أن أتقدّما

فلسنا على الاعقاب تَدْمى كُلُومُنا ... ولكن على أقدامنا تقطُرُ الدِّما

نُقَلِّقُ هاماً من رجال أعزّة ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

وكثيرا ما يقع تصحيف الحصين بن المنذر بالحصين فى كتب الادب المطبوعة كالعقد الفريد وغيره لاسيّما عند رواية بيتى الامام والظاهر أن منشأ هذا الاشتباه اتفاق الاسمين فى الرسم والمقطوعين فى البحر والقافية فظنوهما من قصيدة واحدة لشاعر واحد ولم ينتبهوا الى قائل الشعر والمقول فيه فخلطوا بينهما .

(تتمّة) هذان البيتان ممّا ثبت من الشعر للامام عليه السلام ونقل المصنّف وصاحب القاموس فى مادة (و د ق) عن أبى عثمان المازنىّ أنه لم يصح عنه الا قوله

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تمنّانى لتقتلنى ... فلا وربّك ما بَرُّوا ولا ظَفِروا

فان هَلَكْتُ فرَهْنٌ ذمّتى لهمُ ... بذات وَدْقَيْنِ لا يَشْوِى لها أثرُ (١)

وهو وإن صوّبه الزمخشرىّ فجمهور أئمة الادب على خلافه وقد كنت عُنيت بتحقيق ما ثبت من شعره وما لم يثبت مخصوصا ما جاء فى الديوان المنسوب اليه ثم عاقنى العوائق عنه .

(وفى مادة — د و و — ج ١٨ ص ٣٠٦) روى لسيبويه بن العكم الثقفىّ فى الكلام على الدَّوِىّ بمعنى أكل الدُّوباء وهى القشرة التى تعلو اللبن والمرق

« بدا منك غِشٌّ طالما قد كتمته ... كما كتمتْ داءَ ابنها أمُّ مِدْوَى »

ثم قال المصنف « وذلك ان خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمّها الى أمّ الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال أمّ دَوِىّ يا أمّى فقالت اللحام مصلّق بضمير البيت أرادت بذلك كتمان زلّة الابن وسوء عادته » انتهى . فمقتضى سياق الكلام

(١) ويروى ( بذات رونقين ) والمعنى واحد والمراد الدلالة الطلية .

أن يكون (اللجام) بالجيم لا الحاء المهملة لانها أرادت إظهاره للمرأة أنه صاحب خيل وركوب .

وفى المرصع لابن الاثير ما نصه « أمّ مُدّوى يضرب بها المثل لمن يُورّى بالشئ عن غيره ويكنى به عنه واصله أن امرأة من العرب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها الى أمّ الغلام لتنظر اليه فدخل الغلام فقال لامه أدّوى فقالت له اللجام معلّق بعمود البيت والسرج فى جانبه فاظهرت أن ابنها أراد أداة الفرس للركوب فكتمت بذلك زلّة ابنها عن الخاطبة » انتهى ومثله فى المزهر للسيوطىّ (ج ١ ص ٢٧٢) من النسخة المطبوعة ببولاق .

(وفى مادة ش ر ى — ج ١٩ ص ١٥٨ س ١٧) « وشَرِىَ الفرس فى سيره واستشرى أى لجّ فهو فرسٌ شَرِىٌّ » . وضُبط (فرس) بكسر الراء توهما أنه نعت على فَعِل والصواب فتحها لانّ المراد أن الفرس اذا شَرِىَ قيل له شَرِىٌّ فهو منعوت لا نعت .

(وفى مادة — ص غ و — ج ١٩ ص ١٩٤) روى لذى الرُّمّة يصف ناقته

« تُصْغِى اذا شدّها بالكَوْر جانحةً  حتى اذاما استوى فى غَرْزها تَثِبُ »

وضُبط (الكَور) بفتح أوّله والمراد به فى البيت الرحل وقد نصّ أئمة اللغة على ضمه اذا كان بهذا المعنى ومنهم المؤلّف فى أول مادة (ك و ر — ج ٦ ص ٤٧١) بل نقل عن ابن الاثير أن كثيرا من الناس يخطئون فى فتح الكاف منه .

(وفى مادة — ع د و — ج ١٩ ص ٢٦١ س ٢٤) « ولم يأت فِعَلٌ صفة الاّ قومٌ عِدًى ومكانٌ سِوًى » الخ والصواب قومٌ بالتنوين كما ضُبط (مكان) لانهما غير مضافين بل ما بعد كلّ واحد منهما نعت له . وبعكسه فى مادة (ح ن ظ ب) « أعْدَدْتُ للذئب وليلِ الحارسِ » بتنوين ليل والصواب حذف تنوينه للاضافة وإقامة الوزن . ومثله فى مادة (ر غ غ) « الرَّغِيغةَ طعام » وفى (ر ف غ) « دقيقةَ الأرْفاغ ضَخْماءَ الرُّكَبْ » بتنوين الرغيغة والدقيقة مع (ال) فى الاولى والاضافة فى الثانية وكلّه ظاهر .

ومثله كثير فى الكتاب نبّهت على بعضه فيما سبق وتركت سائره لظهوره .

(وفى مادة — غ ر و — ج ١٩ ص ٣٥٨) رُوى لخطام المجاشعىّ

« أهل عرفتَ الدار بالغَرِيَّيْنْ  لم يَبْقَ من آى بها يُحَلَّيْنْ
غير خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ  وصالياتٍ ككما يُؤَثَّفَيْنْ »

ورُوى (خطام) فى البيت بكسر أوّله وبالخاء المعجمة وكتب المصحّح بالحاشية « قوله غير خطام هو هكذا فى الاصل هنا بالخاء المعجمة وكذلك فى مادة ثفى من اللسان وحرر الرواية » .

قلنا الذى نصّ عليه العلامة البغدادىّ فى الخزانة وفى شرحه لشواهد شرح الرضى على الشافية أنه بضمّ الخاء المهملة وهو ما تكسّر من الحطب والمراد به دقّ الشجر الذى قطعوه فظلّلوا به خيامهم .

(وفى مادة — ف ق و — ج ٢٠ ص ٢٠) رُوى لامرئ القيس بن عابس

« أيا نَمْلِكُ يا نَمْلِى  ذَرِينى وذرى عَذْلى »

والصواب (عَذْلى) بالذال المعجمة .

(تتمة) هذا البيت أحد أبيات عشرة ساقها المؤلّف فى هذه المادة وأورد ستّة منها فى مادة (د ف ن س — ج ٧ ص ٣٨٨) منسوبة لامرئ القيس بن عابس كما هنا أو للفِنْد الزِّمّانىّ فى قول . وقد رأيت البيت منسوبا للرّمّانىّ النحوىّ ومزوجا ببيت آخر فى باب القوّة والركاكة من كتاب البديع لابن منقذ هكذا

أيا نَمْلِ يا نَمْـــلِ  وذات الطوق والحجل
ذرينى وذرى عذلى  فانّ العذل كالقتل

والظاهر أنه رآهما فى بعض النقول منسوبين للرّمّانىّ فتصحّف عليه بالرُّمّانىّ فزاد من عنده (النحوىّ) توهّماً أنه الامام المشهور .

(وفى مادة — ف ن ى — ج ٢٠ ص ٢٤ س ١٩) « قال ابن جنّى واحد أفنآء الناس فنأ ولامه واو لقولهم شجر فنوآء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها » .

والصواب (شجرة) كما لا يخفى .

(وفى مادة — ق ر و — ج ٢٠ ص ٣٨ س ٢١) « والقارية والقارات الحاضرة الجامعة » . ورُوى (القارات) بالتاء المبسوطة والصواب أن ترسم مسفوعة

لانها تاء القاربة بعينها وانما قلبت الياء ألفاً فى لغة طيء بدليل ما ذكره المصنّف فى مادة (ن ص و — ج ٢٠ ص ١٩٩ — ٢٠٠) من أن الناصاة لغة طائيّة فى الناصية قال وليس لها نظير الا حرفين بادية وباداة وقارية وقاراة وهى الحاضرة .

(وفى مادة ق ض ى — ج ٢٠ ص ٥٠ س ١٠) «وقضمةٌ أيضا موضع كانت به وقعة تخلاق اللمم» . وضُبط (تخلاق) بكسر اوله والصواب فتحه لان المصادر من هذا الوزن لا تكون الا مفتوحة الاول سوى ما نصوا على كسره شذوذا وليس تخلاق منه وقد ضبطوه فى مادة (خ ل ق) من اللسان والقاموس بالفتح كما ذكرنا . أمّا ما شذّ عن هذه القاعدة فجاء مكسور الاول فهو تلقاء وتبيان وتلقاق وتبكاء وتمثال وذكر الحريرىّ فى درّة الغواص تنضالا وفى شرحيها للخفاجىّ والآلوسىّ تشراب . هذا ما وقفت عليه وبعضه حكى فيه الفتح أيضا غير أنّ صاحب اللسان نصّ فى مادة (م ش ى) على أن تمثاء بالكسر لم يجئ الا فى أغنية لبعض نساء العرب وهى التى سبق كلامنا عليها فى مادة (ب ك ى) وصرح بأنه لا يستعمل كذلك الا فيها .

(وفى مادة ق ل و — ج ٢٠ ص ٦١) رُوى لابن مقبل

«كأنّ نزوَ فراخ الهامِ بينهمُ نزوَ القُلاتِ زهاها قالُ قالينا»

ورُوى بنصب (نزو) الواقع فى أول العجز على توهّم أنه مفعول مطلق لنزو الاول والصواب رفعه على الخبرية لكأن كما يقتضيه المعنى وبه ضُبط فى المخصّص (ج ١٣ ص ١٧) .

والظاهر لنا فى معنى البيت أن الناظم يصف قتالا وقع بين فئتين فشبّه ضرب الرؤوس بالسيوف وتطايرها بنزو القُلات وهى جمع قُلَة بالتخفيف لخشبة نحو ذراع تُنصب وتُضرب بخشبة أخرى أكبر منها يقال لها المِقلَس والمِقلاء وقوله زهاها أى ضَرَبها والهاء فيه عائدة على القُلات وقوله قالُ قالينا أراد قلنو قالين أى رَمْى لاعبين بالقُلَة .

(وفى مادة — ق ن و — ج ٢٠ ص ٦٥) رُوى للمتلمّس لمّا ألقى صحيفته فى النهر

«ألقيتُها بالثّنْى من جنب كافر كذلك أُقنُو كلّ قِطّ مُضَلّل»

وضُبط (مضلّل) بفتح اللام أى بصيغة اسم المفعول ولا يخفى أن الذى أوقع فى الضلال هو حامل القطّ لا القطّ فالصواب كسرها ليستقيم المعنى وبه ضبطه شيخنا الشنقيطى عند قراءتى عليه كتاب النخلة للسجستانىّ . على أن البيت رُوى هنا مخروما والذى فى

مادة ( ك ف ر — ج ٦ ص ٤٦٣ ) وألقيتها الخ .

( وفى مادة — ل ذ ى — ج ٢٠ ص ١١٢ ) رُوى للأشهب بن رُمَيلة

« وانّ الذى حانت بفلج دماؤهم هم القومُ كلُّ القوم يا أمّ خالد »

ورُوى البيت أيضا فى باب الالف اللينة ( ج ٢٠ ص ٣٤٢ ) بنصب ( كلّ ) كما هنا ولم يظهر لى وجهه والصواب رفعه على أنه صفة للقوم على مذهب الجمهور أو توكيد له على رأى ابن مالك وبه ضُبط فى مادة ( ف ل ج — ج ٣ ص ١٧٣ ) .

( وفى مادة — ل ق ى — ج ٢٠ ص ١٢١ ) رُوى قول الشاعر

« ألا حبّذاء من حُبّ عفراء ملتقى »

بزيادة همزة فى آخر حبّذا والصواب حذفها .

( وفى مادة — ن ج و — ج ٢٠ آخر ص ١٧٨ ) رُوى لعبيد

« فمَنْ يتجوّنه كمن يعقوّنه والمستكنُّ كمن يمشى بقرواح »

ورُوى ( يعقونه ) بالمثناة التحتية أوّله والصواب بالموحدة وهو ظاهر .

( وفى باب الالف اللينة فى الكلام على ذا — ج ٢٠ ص ٣٣٥ س ١٣ )

« كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذى أختك فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألفاً ومع كسرتها الانثى ياء » . ورُوى ( كسرتها ) بالتاء المثلثة والمراد هنا ( الكسرة ) بالسين أخت الفتحة والضمّة لا نقيض القلّة كما لا يخفى .

( وفى هذا الباب ص ٣٥٦ س ١٢ ) « فأنت بالخيار إن شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونوّنت وفيها لغاتٌ كثيرة سوى ماذكرت » الخ .

وضُبط ( لغات ) بلا تنوين والصواب تنوينه والله أعلم .

١٣٥٩١

# تنبيه

جعلنا هـذا القسم الأول من « تصحيح لسان العرب » قاصرا على ماوضعه البحاثة المحقق النابغة المدقق اللغوى الأديب سعادة أحمد تيمور بك . وسيتلوه عما قريب بعون الله كلما وصلت اليه يدينا من التصحيحات الأخرى التى استدركها نفر من أفاضل الباحثين المعدودين واعلام اللغويين المجتهدين مثل الامام المرحوم الشيخ محمد محمود الشنقيطى والشيخ حمزة فتح الله والمرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى والمرحوم الشيخ محمود مصطفى والشيخ محمد البليسى اللذين توليا رياسة التصحيح بمطبعة بولاق الاميرية وغير ذلك من التصحيحات التى يمكننا العثور عليها أو التى يهدينا أهل الفضل اليها . وسندرج ذلك ناسبين كل تصحيح لواضعه

والمسؤول فى وجه الله تعالى أن ينفع بهـذا العمل أهـل الادب وأن يتقبله خالصا لوجهه الكريم انه حسبي ونعم الوكيل

محمد عبد الجواد الاصمعى

This book is due on the date last stamped. A fine of 1 anna will be charged for each day the book is kept over time.

۱۳۵۹۱